الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية

القطوف الدانية في العروض والقافية

للصف الثاني الثانوي

لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف

١٤٤٠ - ١٤٤١ هـ
٢٠١٩ - ٢٠٢٠م

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

القطوف الدانية في العروض والقافية

للصف الثاني الثانوي

لجنة تطوير المناهج ـ الأزهر الشريف ـ قطاع المعاهد الأزهرية.

الإدارة المركزية للكتب والمكتبات والوسائل والمعامل، ٢٠١٦ ـ ٢٠١٧.

ص، سم.

ب ـ العنوان ـ شارع عبد الله محمد عبد الله بجوار مصنع تاكى ـ البعوث الإسلامية.

رقم الإيداع ٢٠١٦/١٤٨٦٥م

المُقَدِّمَة

الحمدُ لله الفتاح العليم جل جلاله، والصّلاة والسّلام على سيدنا محمدٍ وآله، وبَعْدُ،،،

فالشعر العربيُّ فَنٌّ جَمِيلٌ ذو وزنٍ وقافيةٍ، ينبع من العاطفة، وينطلق من الخيال؛ ليستثير الأحاسيس، ويخاطب العقول، ويحرّك الوجدان .

وعلم العروض والقافية علمٌ عربيٌّ قام على الشعر، ومن أجله؛ فحاجة الدارسين إلى معرفته أَشَدُّ حاجة، ولا غنى عن مطالعته لأي شاعرٍ .

وقد رَتَّبنا موضوعات هذا الكتاب ترتيبًا مُتسلسلاً يناسب أبناءنا في هذه المرحلة، وراعينا فيه الأمور الآتية:

١ـ السهولة في عَرْض الموضوعات مع الإكثار من التطبيقات التي تُنَمِّي القدراتِ، وتُرَبِّي الملكاتِ .

٢ـ وَضْع تدريبات متنوعة، يختبرُ بها الطلابُ قدراتِهم، ويُنَمُّونَ ملكاتِهم .

٣ـ ضَبطُ الأبيات، وكتابتها كتابةً عروضيةً في البحور، وتحديد أجزاء التفعيلات، ثمّ ذكر التفعيلات مع بيان حال كُلِّ تفعيلة منها .

٤ـ البُعْد عن الإيجاز المُخِلّ، ونَبْذ الاستطراد المُمِلّ .

والله جل جلاله نسألُ إخلاصًا في القول والعمل، وتَجنيبًا للزَّلل، وهو حسبنا.

* * *

الأهداف العامة لمادة العروض المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري

١ – التمييز بين علمي العروض والقافية.

٢ – تعرف أهمية علم العروض وأهدافه وواضعه.

٣ – التمييز بين التفعيلات العروضية والوحدات الصوتية.

٤ – توضيح خطوات تقطيع الشعر العربي.

٥ – تعرف كيفية الكتابة العروضية للأبيات الشعرية.

٦ – التمييز بين الزحاف والعلل.

٧ – التمييز بين بحور الشعر العربي (الوافر - الهزج – الكامل - الرجز - الرمل - المتقارب – الطويل - البسيط - الخفيف - المديد).

٨ – التمييز بين حركات وأحرف القافية.

٩ – تعرف صور الضرورات الشعرية.

١٠ – التقطيع العروضي للأبيات الشعرية وفق تفعيلات بحور الشعر العربي.

١١ – الإقبال على دراسة علمي العروض والقافية.

١٢ – الحرص على دراسة علمي العروض والقافية باهتمام.

القسم الأوّل: العروض

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يُعَرِّف علم العَروض.

٢ـ يذكر سبب تسميته (بعلم العَروض).

٣ـ يوضح موضوع علم العَروض.

٤ـ يذكر واضع علم العَروض.

٥ـ يعدد فوائد دراسة علم العروض.

٦ـ يحدد المقاطع الصوتية التي تتكون منها التفعيلات العَروضية.

٧ـ يستشعر أهمية دراسة علم العروض.

٨ـ يحرص على دراسة علم العروض.

العروض في الاصطلاح:

هو عِلْمٌ يُعرفُ به صحيحُ أوزانِ الشعرِ العربيِّ من فاسِدِها، وما يدخلها من زحافٍ أو علةٍ .

سبب التسمية:

أَصَحُّ ما قيل في سبب تسمية هذا العلم بـ(العَرُوض) قولان:

أحدهما: أنَّ كَلِمَةَ (الْعَرُوض) اسْمٌ لما يُعْرَضُ عليه الشيءُ، فَنُقِلَ إلى هذا العلم؛ لأنَّ الشعرَ يُعْرَضُ عليه، فما وافق أُسُسَهُ وقَوَاعِدَهُ فهو صحيحٌ، وما خالفها فهو فاسدٌ .

والثّاني: أنَّ هذا العلم وُضِعَ في مكة المكرمة، ومن أسمائها (الْعَرُوض)، فَسُمِّيَ باسمها؛ تَبَرُّكًا وتَيَمُّنًا .

موضوعه:

موضوع علم العروض هو الشعر العربيُّ، من حيث هو موزونٌ بأوزانٍ مخصوصةٍ .

واضعه:

الخليل بن أحمد الفراهيديّ الأزديّ البصريّ، المولود سنة ١٠٠هـ، والمتوفَّى سنة ١٧٥هـ، ابتكره دون منازع له؛ فقد وَجَدَ عن طريق الاستقراء لأشعار العرب التي تعددت نغماتها أنَّ بُحُورَ الشعر العربي خَمْسَةَ عَشَرَ بَحْرًا، فقام بضبط قواعدها، وإحكام أصولها، وسمَّاها (العروض) .

ثم جاء الأخفشُ الأوسطُ سعيد بن مَسعدة البلخيّ المتوفى سنة ٢١٥هـ، فزاد بَحْرَ (المتدارَك)؛ فبلغت الْبُحُورُ ستةَ عَشَرَ بحرًا .

فوائد دراسته:

أهمُّ فوائد دراستك لهذا العلم ما يأتي:

١ـ تَجْنِيبُ مَنْ لديه موهبةُ الشِّعرِ الخطأَ في إنشائه؛ لمعرفته ما يجوز دخوله فيه مما لا يجوز .

٢ـ معرفةُ البيت الشعريّ صحيح الوزن وفاسده .

٣ـ تمييزُ الشعرِ من النثرِ الذي يَحملُ بعضَ سماتِ الشِّعْرِ .

٤ـ معرفةُ أنَّ القرآنَ الكريمَ والحديثَ الشريفَ ليسا من الشعر في شيءٍ، وأنَّ ما ورد منهما على نظام الشعر من حيث الوزنُ لا يُحْكَم عليه بكونِهِ شعرًا؛ لعدم الْقصدِ والنيةِ؛ لأنَّ الشعرَ هو الكلامُ الموزونُ المقفى قصدًا بأوزانٍ عربيةٍ .

ومن أمثلة ما ورد منهما على وزن الشعر:

١ـ قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾[1]؛ فإنَّهُ جاء على وزن الرَّمَل المُسَبَّغ .

٢ـ وقول النّبيّ ﷺ: «الله مَوْلانَا وَلا مَوْلَى لَكُمْ» ؛ فإنَّهُ جاء على وزن الرَّجَز المشطور .

أركان الشعر:

لا يُسَمَّى الكلام البشريّ شعرًا إلا إذا اجتمعت فيه أربعة أركان:

الركن الأول: مجيءُ معانيه في صورٍ خياليةٍ تُثير القارئ والسامع .

الركن الثاني: التناسب بين اللفظ والمعنى، بأن يكون اللفظ رقيقًا في موضع الرِّقّة، قويًّا في موضع القوة .

الركن الثالث: الوزن والقافية؛ فما وافق أوزان العرب فهو شعرٌ، وما خرج عليها لا يُسَمَّى شِعْرًا.

الركن الرابع: الْقَصْد والإرادة .

أجزاء التفعيلات:

تتكوّن التفعيلات العروضية من مقاطع صوتية تُسمى أسبابًا وأوتادًا وفواصل .

فالأسباب جمع سببٍ، والسبب يتكون من حرفين، وهو نوعان:

النوع الأوّل: سبب خفيف، وهو ما تكون من حرفين: متحرك فساكن، ورمزه (/ ٥)، مثل: هَلْ، مَنْ، عَنْ، لَنْ .

---

(١) سورة آل عمران . الآية: ٩٢ .

النوع الثّاني: سبب ثقيل: وهو ما تكون من حرفين متحركين، ورمزه (/ /)، نحو: لَكَ، بِكَ، هُوَ، هِيَ .

والأوتاد جمع وَتدٍ، والوتد يتألف من ثلاثة أحرف، وهو نوعان:

النوع الأوّل: وتد مجموع، وهو ما تكون من حرفين متحركين فساكن، ورمزه (/ / ٥)، مثل: نَعَمْ، لَكُمْ، دَعَا .

النوع الثّاني: وتد مفروق، وهو ما تكون من حرفين متحركين بينهما حرف ساكن، ورمزه (/ ٥/)، مثل: لَيْتَ، حَيْثُ، نِعْمَ، لَيْسَ .

والفواصل جمع فاصلةٍ، والفاصلة تتألف من أربعة أحرف أو خمسة، وهي نوعان:

النوع الأوّل: فاصلة صغرى، وهي ما تكونت من ثلاثة أحرف متحركات فحرف ساكن، ورمزها (/ / / ٥)، مثل: سَمَكٌ، جَبَلٌ، ضَرَبَا، صَدَقَتْ .

فالسببان: الثقيل، والخفيف إذا اجتمعا معًا سُمِّيَا بـ(الفاصلة الصغرى) .

النوع الثّاني: فاصلة كبرى، وهي ما تكونت من أربعة أحرف متحركات فحرف ساكن، ورمزها (/ / / / ٥)، مثل: عَمَلَكُمْ، جَمَلُكُمْ، سَمَكَةٌ، شَجَرَةٌ .

فالوتد المجموع إذا سَبَقَهُ سببٌ ثقيلٌ سُمِّيَا بـ(الفاصلة الكبرى) .

وقد جُمِعَت المصطلحات السابقة في قول بعض العرب:

(لَـمْ أَرَ عَـلَى ظَـهْرِ جَـبَـلٍ سَمَكَـةً)[1]

(/ ٥ // /// ٥/ /// ٥//// ٥////)

* * *

(١) يُرسم التنوين نونًا ساكنةً في الكتابة العروضية، فـ(جَبَلٍ، وسَمَكَةً) في العبارة السابقة يكتبان هكذا (جَبَلِنْ، سَمَكَتَنْ).

التفعيلات العروضية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد حروف تقطيع البحور.

٢ـ يكتب بيتًا كتابة عروضية صحيحة.

٣ـ يقطع بيتًا مقاطع صوتية منفصلة.

٤ـ يبين تفعيلات البحور بعد تقطيعها.

٥ـ يهتم بدراسة التفعيلات العروضية.

الأحرف التي تتألف منها التفعيلات العَروضية تُسَمَّى بـ (أحرف التقطيع)، وهي عشرة أحرفٍ مجموعة في قولهم: (سُيُوفُنَا لَمَعَتْ) .

عددها وأقسامها:

التفعيلات العَروضية عَشْرٌ، وتنقسم من حيث عدد أحرفها قسمين: تفعيلات خماسية، وتفعيلات سباعية .

فالتفعيلات الخماسية تفعيلتان، هما:

١ـ فَعُوْلُنْ، وهي مكونة من مقطعين: وتد مجموع (فَعُو=/ / ٥)، فسبب خفيف (لُنْ=/ ٥) .

٢ـ فَاعِلُنْ، وهي مكونة من مقطعين: سبب خفيف (فَا=/ ٥)، فوتد مجموع (عِلُنْ=/ / ٥) .

والتفعيلات السباعية ثمانٍ، هي:

١ـ مَفَاعِيْلُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: وتد مجموع (مَفَا=/ / ٥) فسببين خفيفين (عِيْلُنْ=/ ٥/ ٥) .

٢ـ مُفَاعَلَتُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: وتد مجموع (مُفَا=/ / ٥)، فسببين ثقيل وخفيف (عَلَتُنْ=/ / / ٥) .

٣ـ فَاعِ لاتُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: وتد مفروق (فَاعِ=/ ٥/) فسببين خفيفين (لاتُنْ=/ ٥/ ٥) .

٤ـ مُسْتَفْعِلُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: سببين خفيفين (مُسْتَفْ=/ ٥/ ٥)، فوتد مجموع (عِلُنْ=/ / ٥) .

٥ـ فَاعِلاتُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: سبب خفيف (فَا=/ ٥)، فوتد مجموع (عِلا=/ / ٥)، فسبب خفيف (تُنْ=/ ٥) .

٦ـ مُتَفَاعِلُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: سببين ثقيل (مُتَ=/ /) فخفيف (فَا=/ ٥)، فوتد مجموع (عِلُنْ=/ / ٥) .

٧ـ مُسْتَفْعِ لُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: سبب خفيف (مُسْ=/ ٥)، فوتد مفروق (تَفْعِ=/ ٥/)، فسبب خفيف (لُنْ=/ ٥) .

٨ـ مَفْعُوْلاتُ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: سببين خفيفين (مَفْعُو=/ ٥/ ٥)، فوتد مفروق (لاتُ=/ ٥/) .

وتنقسم التفعيلات العَروضية من حيث الأصالة والفرعية قسمين: أصول، وفروع.

فالأصول هي: كلُّ تفعيلةٍ بدأت بوتدٍ مجموعٍ أو مفروقٍ، وهي أربعٌ:

١ـ فَعُوْلُنْ (/ / ٥/ ٥) .

٢ـ مَفَاعِيْلُنْ (/ / ٥/ ٥/ ٥) .

٣ـ مُفَاعَلَتُنْ (/ / ٥/ / / ٥) .

٤ـ فَاعِ لاتُنْ (/ ٥/ / ٥/ ٥) .

والفروع هي: كلُّ تفعيلةٍ بدأت بسببٍ خفيفٍ أو ثقيلٍ، وهي ستٌّ:

١ـ فَاعِلُنْ (/ ٥/ / ٥) .

٢ـ مُسْتَفْعِلُنْ (/ ٥/ ٥/ / ٥) .

٣ـ فَاعِلاتُنْ (/ ٥/ / ٥/ ٥) .

٤ـ مُسْتَفْعِ لُنْ (/ ٥/ ٥/ / ٥) .

٥ـ مَفْعُوْلاتُ (/ ٥/ ٥ / ٥/) .

٦ـ مُتَفَاعِلُنْ (/ / / ٥/ / ٥) .

الفرق بين (فَاعِلاتُنْ)، و(فَاعِ لاتُنْ):

- الأولى تتكون من سببين خفيفين بينهما وتدٌ مجموعٌ، والثانية تتكون من وتدٍ مفروقٍ فسببين خفيفين .
- الأولى فرعٌ، والثانية أصلٌ .
- الألف التي هي الحرف الثاني في (فَاعِلاتُنْ) ثاني سبب ؛ ولذلك يدخلها الخبن ؛ فتصير (فَعِلاتُنْ)، والألف التي هي الحرف الثاني في (فَاعِ لاتُنْ)

ثاني وتد، ولذلك لا يدخلها الخبن ؛ لأنَّ الخبن زحاف، والزحاف خاص بثواني الأسباب، ولا يدخل الأوتاد .

- الأولى تكون في أبحر: المديد، والرَّمَل، والخفيف، والمُجْتَث، والثانية تكون في البحر المضارع .

الفرق بين (مُسْتَفْعِ لُنْ)، و(مُسْتَفْعِلُنْ):

- الأولى تتكون من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق، والثانية تتكون من سببين خفيفين بعدهما وتد مجموع .
- الفاء التي هي الحرف الرابع في (مُسْتَفْعِلُنْ) ثاني سبب؛ ولذلك يدخلها الطَّيّ؛ فتصبح (مُسْتَعِلُنْ)، والفاء التي هي الحرف الرابع في (مُسْتَفْعِ لُنْ) ثاني وتدٍ، ولذلك لا يدخلها الطَّيّ؛ لأنَّ الطي زحاف، والزحاف خاص بثواني الأسباب، ولا يدخل الأوتاد .
- الأولى تكون في بَحْرَي الخفيف، والمجتث، والثانية تكون في أبحر: البسيط، والرَّجَز، والسريع، والمنسرح، والمقتضب .

❊ ❊ ❊

أسئلة

س١ : ما معنى العروض؟ ولِمَاذا سُمِّيَ بهذا الاسم؟

س٢ : ما موضوع علم العروض؟ وما ثمرة دراسته؟

س٣: ما عدد التفعيلات العروضية؟ واذكر قسميها منْ حيث عدد الأحرف، وحَدِّد التفعيلات الأصول والفروع .

س٤ : ما الفرق بين (فَاعِلاتُنْ) و(فَاعِ لاتُنْ)؟

س٥ : ما الفرق بين (مُسْتَفْعِ لُنْ) و(مُسْتَفْعِلُنْ)؟

س٦ : عرف المصطلحات الآتية مع التمثيل:

(السبب الثقيل ـ السبب الخفيف ـ الوتد المجموع ـ الوتد المفروق ـ الفاصلة الكبرى ـ الفاصلة الصغرى) .

س٧: علل لِمَا يأتي:

(أ) دخول الخبن في (فَاعِلاتُنْ) وعدم دخوله في (فَاعِ لاتُنْ) .

(ب) دخول الطي في (مُسْتَفْعِلُنْ) وعدم دخوله في (مُسْتَفْعِ لُنْ) .

س٨: إلامَ تُشِير العبارة الآتية: (لَمْ أَرَ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً) ؟

س٩ : مِمَّ تتكون التفعيلات الآتية:

(مُسْتَفْعِلُنْ ـ فَاعِلُنْ ـ مُفَاعَلَتُنْ ـ فَعُولُنْ ـ مَفْعُولاتُ) ؟

* * *

الزحاف و العلة

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يكتب تعريفًا للزحاف لغة واصطلاحًا.

٢ـ يحدد أنواع الزحاف.

٣ـ يميز بين أنواع الزحاف المفرد.

٤ـ يميز بين مصطلحات الزحاف المزدوج (الخبل - الخزل - الشكل - النقص).

٥ـ يقطع أبياتًا ويبين ما وقع فيها من الزحاف المفرد.

٦ـ يبين موضع ما وقع من الزحاف المركب في الأبيات الشعرية.

٧ـ يقطع أبياتًا إلى أسباب وأوتاد وفواصل.

٨ـ يحدد فوائد الزحاف والعلل.

٩ـ يحدد أنواع علل الزيادة.

١٠ـ يكتب تعريفًا للعلة لغة واصطلاحًا.

١١ـ يحدد أنواع علل النقص.

١٢ـ يميز بين (القطف - البتر - القطع - القصر - الوقف - الكسف - الصلم - الحذذ - الحذف)

١٣ـ يحدد أنواع العلل الجارية مجرى الزحاف.

١٤ـ يحدد المقصود بالزحاف الجاري مجرى العلة.

١٥ـ يميز بين الزحاف والعلل.

١٦ـ يستشعر ضرورة الزحاف والعلل.

هناك تغييراتٌ تدخل التفعيلاتِ، كـ: تسكين حرف متحرك، أو حذفه، أو حذف حرف ساكن، أو زيادته، أو حذف أكثر من حرف، أو زيادته، وهذا ما يُسمَّى بـ (الزحاف والعلة) .

هذه التغييرات منها ما هو غيرُ لازمٍ، وهو (الزحاف) والعلة الجارية مجراه، ومنها ما هو لازمٌ، وهو (العلة) والزحافُ الجاري مجراها .

أولاً: الزّحاف

تعريفه:

الزحاف في الاصطلاح: تغيير مختص بثواني الأسباب، يدخل العَروض والضرب والحشو، وإذا عرَض للشاعر في أول بيتٍ لم يلزم تَكراره في بقية القصيدة .

وتغيير الزحاف ينحصر في تسكين الحرف المتحرك، أو حذفه، أو حذف الحرف الساكن .

أنواعه:

مَحَلُّ الزحاف من التفعيلة الحرف الثاني والرابع والخامس والسابع؛ لأنَّها تكون ثواني أسبابٍ، وهو نوعان: مفرد، ومزدوج .

فـ(الزّحاف المفرد) هو: التغيير الموجود في موضعٍ واحدٍ من التفعيلة، وهو ثمانية أنواع مذكورة في الجدول الآتي:

م	الزحاف	تعريفه	مثاله	الأصل
١	الْخَبْنُ	حذف الثاني الساكن	فَعِلاتُنْ	فَاعِلاتُنْ
٢	الإضمار	تسكين الثاني المتحرك	مُتْفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
٣	الوَقْص	حذف الثاني المتحرك	مُفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
٤	الطَّيّ	حذف الرابع الساكن	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
٥	القبض	حذف الخامس الساكن	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِيلُنْ
٦	العَصْب	إسكان الخامس المتحرك	مُفَاعَلْتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
٧	العقل	حذف الخامس المتحرك	مُفَاعَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
٨	الكَفّ	حذف السابع الساكن	مَفَاعِيلُ	مَفَاعِيلُنْ

و(الزّحاف المزدوج) هو: التغيير الموجود في موضعين من التفعيلة، وهو أربعة أنواع موضّحة في الجدول الآتي:

م	الزحاف	تعريفه	مثاله	الأصل
١	الْخَبْلُ	اجتماع الخبن والطيّ	مُتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
٢	الخزل	اجتماع الإضمار والطي	مُتْفَعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
٣	الشَّكْل	اجتماع الخبن والكف	فَعِلاتُ	فَاعِلاتُنْ
٤	النَّقْص	اجتماع العصب والكف	مُفَاعَلْتُ	مُفَاعَلَتُنْ

ثانيًا: الْعِلَّة

تعريفها:

العلة في الاصطلاح: تغييرٌ يدخل الأسباب والأوتاد من العَروض أو الضرب، وإذا دَخَلَ في أول بيت من القصيدة وَجَبَ على الشاعرِ التزامُهُ في سائر أبياتها.

أنواعها:

العلة نوعان: علة بالزيادة، وعلة بالنقص .

أولًا:(عِلَّة الزيادة): تدخل تفعيلات البحور المجزوءة فقط، وتكون بزيادة حرفٍ أو حرفين في آخرها، وهي ثلاثة أنواع مبيَّنة في الجدول الآتي:

م	العلة	تعريفها	مثالها	الأصل
١	التَّرْفيل	زيادة سبب خفيف على التفعيلة التي آخرها وتد مجموع .	فَاعِلاتُنْ، مُتَفَاعِلاتُنْ.	فَاعِلُنْ، مُتَفَاعِلُنْ.
٢	التَّذْييل	زيادة حرف ساكن على التفعيلة التي آخرها وتد مجموع .	فَاعِلانْ، مُتَفَاعِلانْ.	فَاعِلنْ، مُتَفَاعِلنْ.
٣	التَّسْبيغ	زيادة حرف ساكن على التفعيلة التي آخرها سبب خفيف .	فَاعِلاتَانْ.	فَاعِلاتُنْ.

ثانيًا: (عِلَّة النَّقْص): تدخل تفعيلات البحور التامة والمجزوءة، وتكون بنقصان حركة أو حرف أو أكثر من آخرها، وهي تسعة أنواع موضّحة في الجدول الآتي:

م	العلة	تعريفها	مثالها	الأصل
١	الْوَقْف	إسكان السابع المتحرك	مَفْعُولاتْ	مَفْعُولاتُ
٢	الْكَسْف	حذف السابع المتحرك	مَفْعُولا	مَفْعُولاتُ
٣	الْقَصْر	حذف ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة وإسكان متحركه.	فَاعِلاتْ، فَعُولْ.	فَاعِلاتُنْ، فَعُولُنْ.

م	العلة	تعريفها	مثالها	الأصل
٤	الْقَطْع	حذف ساكن الوتد المجموع من آخر التفعيلة وإسكان ما قبله.	مُسْتَفْعِلْ، مُتَفَاعِلْ، فَاعِلْ.	مُسْتَفْعِلُنْ، مُتَفَاعِلُنْ، فَاعِلُنْ.
٥	الْحَذْف	حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة.	فَاعِلا، مَفَاعِيْ، فَعُوْ.	فَاعِلاتُنْ، مَفَاعِيْلُنْ، فَعُوْلُنْ.
٦	الْحَذَذ	حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة.	مُتَفَا.	مُتَفَاعِلُنْ.
٧	الصَّلْم	حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة.	مَفْعُو.	مَفْعُوْلاتُ.
٨	الْبَتْر	اجتماع الحذف والقطع.	فَاعِلْ، فَعْ.	فَاعِلاتُنْ، فَعُولُنْ.
٩	الْقَطْف	اجتماع الحذف والْعَصْب.	مُفَاعَلْ.	مُفَاعَلَتُنْ.

الزحاف الجاري مجرى العلة

هناك نوعٌ من الزحاف يجري مجرى العلة في لزومه العروض أو الضرب، فإذا دَخَلَ في بيتٍ وجَب على الشاعرِ التزامُهُ في سائر الأبيات . من أمثلته:

- القبض في عروض البحر الطويل (مَفَاعِلُنْ)، وأصلها: (مَفَاعِيلُنْ).
- الخبن في عروض البحر البسيط التام (فَعِلُنْ)، وأصلها: (فَاعِلُنْ).
- العصب في الضرب الثاني من البحر الوافر المجزوء (مُفَاعَلْتُنْ)، وأصلها: (مُفَاعَلَتُنْ) .

فهذا كله زحافٌ من حيث كونه تغييرًا في ثواني الأسباب، وجارٍ مجرى العلة من حيث لزومه .

العلة الجارية مجرى الزحاف

وهناك نوعٌ من العلة يجري مجرى الزحاف في عدم اللزوم ودخوله العروض والضرب والحشو؛ فإذا عَرَضَ في بيتٍ لم يجب على الشاعرِ التزامُهُ في سائر الأبيات، ويجوز له تركه، ومن أمثلته:

١ـ التَّشْعِيثُ، وهو: حذف أول الوتد المجموع من (فَاعِلاتُنْ)، فتصير به (فَالاتُنْ) في البحرين: الخفيف التام، والمجتث .

٢ـ الحَذْفُ، وهو: حذف السبب الخفيف من آخر (فَعُولُنْ) في العَروض الأولى من بحر المتقارب، فتصير به (فَعُو) .

الفرق بين الزحاف والعلة

يظهر الفرق بين الزحاف والعلة في الأمور الآتية:

١ـ أنَّ الزحافَ تغييرٌ لا يكون إلا بالحذفِ، أما العلة فتغييرٌ يكون بالحذف والزيادة .

٢ـ أنَّ الزحافَ مختصٌّ بثواني الأسباب، أما العلة فتكون في الأسباب والأوتاد.

٣ـ أنَّ الزحافَ يقع في العَروض والضرب والحشو، أما العلة فتقع في العَروض والضرب .

٤ـ أنَّ الزحافَ إذا عرَض لا يلزم غالبًا، وإذا لزم سُمِّيَ زحافًا جاريًا مجرى العلة، والعلة إذا عرَضت لزمَتْ غالبًا، وإذا لم تلزم سُمِّيتْ علةً جارية مجرى الزحاف .

* * *

أسئلة

س١ : ما الزحاف في الاصطلاح ؟ وما نوعاه ؟

س٢ : ما العلة في الاصطلاح ؟ وما نوعاها ؟

س٣: ما الزحاف الجاري مجرى العلة ؟ وما العلة الجارية مجرى الزحاف ؟

س٤ : ما الفرق بين الزحاف والعلة ؟

س٥: عرف المصطلحات الآتية مع التمثيل: (الطي، الخبن، العصب، الكف، الترفيل، الحذف، التذييل، الحذذ، الكسف، القطع) .

س٦ : مثّل لما يأتي: (الإضمار، الصلم، القبض، التسبيغ) .

س٧: بم تسمى التغيرات الآتية مع التمثيل:

(أ) إسكان الخامس المتحرك .

(ب) حذف الثاني المتحرك .

(ج) إسكان السابع المتحرك .

(د) حذف السابع الساكن .

(هـ) حذف السابع المتحرك .

(و) حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة .

(ز) حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة .

(ح) اجتماع الحذف مع القطع .

(ط) اجتماع الحذف مع العصب .

(ي) اجتماع الخَبْن مع الطَّيّ ؟

س٨: ما الزحافات التي تدخل الحرف الثاني من التفعيلة ؟

س٩: ما الزحاف الذي يدخل الحرف السابع من التفعيلة ؟

س١٠: ما الزحافات التي تدخل الحرف الخامس من التفعيلة ؟

س١١: التفعيلتان (مُسْتَفْعِ لُنْ، ومُسْتَفْعِلُنْ) قد يُحذفُ الحرف السابع من كلٍّ منهما، ويُسَكّنُ ما قبله . فبماذا يُسَمَّى هذا التغيير ؟

س١٢: يدخلُ الحرف السابع من (مَفْعُولاتُ) تغييران، فبماذا يُسَمَّيان؟ وما الفرق بينهما ؟ وهل هما زحاف أو علة ؟

س١٣: (مُسْتَفْعِ لُنْ ـ فاعِلُنْ ـ مَفْعُولاتُ ـ مُسْتَفْعِلُنْ ـ فاعلاتن ـ فَعُولُنْ).

اخْبِن التفعيلتين الأولى والثانية، واطْوِ التفعيلتين الثالثة والرابعة، وكُفَّ التفعيلة الخامسة، واقْبض الأخيرة .

❊ ❊ ❊

الكتابة العروضية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد ما يعتد به عند الكتابة العروضية.

٢ـ يحدد ما لا يعتد به عند الكتابة العروضية.

٣ـ يوضح قواعد الكتابة والتقطيع.

٤ـ يميز بين الحروف التي يعتد بها والحروف التي لا يعتد بها عند الكتابة العروضية.

٥ـ يكتب بيتًا شعريًا كتابة عروضية.

٦ـ يميز بين الكتابة العروضية وغير العروضية.

٧ـ يحرص على الكتابة العروضية للأبيات الشعرية.

تقوم الكتابة العروضية للأبيات على الاعتداد بالمنطوق لا المكتوب، فـ (هَذَا) مُكَوَّنَةٌ من ثلاثةِ أحرفٍ، وتُكتب عروضيًّا أربعة (هَاذَا)، و(صَبَرُوا) مُكَوَّنَةٌ من خمسةِ أحرفٍ، وتُكتب عروضيًّا أربعة (صَبَرُو) .

قواعد الكتابة والتقطيع [1]

١ـ فكُّ الإدغام، فكلُّ حرفٍ مشددٍ يُكتب حرفين، أولهما ساكن والثاني متحرك، فـ (مَرَّ، وقَدَّمَ) تكتبان: مَرْرَ، قَدْدَمَ .

(١) التقطيع جعل البيت قِطَعًا متساويةً مع ما يقابلها من تفعيلاتٍ بعد معرفة البحر الذي ينتمي إليه.

٢ـ جَعْلُ التنوين نونًا ساكنةً، فـ (جَالِسٌ، وحَارِسًا، وشَاعِرٍ) تكتب: جَالِسُنْ، حَارِسَنْ، شَاعِرِنْ .

٣ـ كلُّ ما يُنطق يُكتب، وما لا يُنطق لا يُكتب، وتأمَّل الأمثلة الآتية:

الكلمة	كتابتها	الكلمة	كتابتها
هَذَان، ذَلِك	هَاذَان، ذَالِك	فَاسْتَغْفَر، واعْمَلْ	فَسْتَغْفَر، وَعْمَلْ
الله، الرَّحْمَن	اَلْلاه، ارْرَحْمَان	والْعِلْم، فالْفَهْم	وَلْعِلْم، فَلْفَهْم
لَكِنْ، لَكِنَّ	لاكنْ، لاكنْنَ	والصَّبْر، فالسَّعادة	وصْصَبْر، فَسْسَعَادة
طَهَ	طَاهَا	عَمْرٌو، بعَمْرٍو	عَمْرُنْ، بعَمْرِنْ
آمن، قرآن	أَامن، قُرْأَان	أَتَى الْمُفْتِي	أَتَ لْمُفْتِي
لهُ، بهِ	لُهو، بهِي	قاضِي الْمَدِينَة	قاضِ لْمَدِينَة
داود، طاوس	داوود، طاووس	مائة، أُولُو، أُولئك	مِئَة، أُلُو، أُلائك

٤ـ ينشأ عن إشباع حركة الرَّوِيّ حرفُ مدٍّ من جنسها، فإن كانت حركته فتحةً، مثل: (أَصَابَ) فحرف الإشباع هو الألف (أَصَابَا)، وإن كانت حركته ضمةً، مثل: (جَمِيلُ) فحرف الإشباع هو الواو (جَمِيلُو)، وإن كانت حركته كسرةً، مثل: (فِي الدِّينِ) فحرف الإشباع هو الياء (فِي الدِّينِي) .

٥ـ يُقابل الحرف المتحرك من البيت المراد وزنه بحركة التفعيلة (/)، ويُقابل الحرف الساكن منه بالساكن منها (٥) .

وتأمل قول عنترة:

وإذا صَحَــوْتُ فَـمَــا أُقَــصِّرُ عَـنْ نَـدًى ⁂ وَكَمَــا عَلِمْــتِ شَــمَائِلِي وَتَكَرُّمِـــي

وإ ذ ا صَحَوْ تُ فَـمَـا أُقَصْـ صِرُعَـنْ نَـدَنْ ⁂ وَكَـمَاعَـلِمْ تِ شَمَائِلِـي وَتَكَـرْ رُمِيْ

/// ٥// ٥ /// ٥ // ٥ /// ٥// ٥ ⁂ /// ٥// ٥ /// ٥// ٥ /// ٥// ٥

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَا عِلُنْ مُتَفَا عِلُنْ ⁂ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَا عِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

❊ ❊ ❊

مصطلحات عروضية

أولاً: ألقاب الأبيات:

١ـ البيتُ التامُّ، وهو: البيتُ الذي استوفى جميعَ تفعيلاتِهِ في بحره، مثل قول الشاعر:

وَإِذَا امْـرُؤٌ مَـدَحَ امْـرَءًا لِنَوَالِهِ ⁂ وَأَطَـالَ فِيـهِ فَقَـدْ أَرَادَ هِجَـاءَهُ.

فهو من البحر الكامل الذي يتكون من ست تفعيلات، هي:

مُتَفَاعِلُـنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ ⁂ مُتَفَاعِلُـنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

٢ـ البيت المجزوء، وهو: البيت الذي حُذِفَتْ عَروضه وضربُه، وصار ما قبلهما من التفعيلات عروضًا وضربًا، مثل قول الشاعر:

قَـدْ هَـاجَ قَلْبِـي مَنْـزِلٌ ⁂ مِـنْ أُمِّ عَمْـرٍو مُقْفِـرُ

فهو من الرجز المجزوء الذي يتكون من أربع تفعيلات، هي:

مُسْتَفْعِلُنْ ـ مُسْـتَفْعِلُنْ ⁂ مُسْتَفْعِلُنْ ـ مُسْـتَفْعِلُنْ

٣ـ البيت المشطور، وهو: البيت الذي حُذِفَ نصفه، وبقي النصف الآخر، كقول الشاعر:

اَلشِّـعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلَّمُهْ
إِذَا ارْتَقَـى فِيهِ الَّـذِي لا يَعْلَمُهْ
زَلَّتْ بِـهِ إِلَى الْحَضِيـضِ قَدَمُهْ

فهذه الأبيات من الرجز المشطور الذي يتكون من (مُسْتَفْعِلُنْ) ثلاث مرات .

٤ـ الْبَيْتُ الْمَنْهُوكُ، وهو: الْبَيْتُ الذي حُذِفَ ثلثاه، وبَقِيَ الثلث الآخر، ومنه قول ورقة بن نوفل:

يَـــا لَيْتَنِـــي فِيْهَـــا جَـــذَعْ
أَخُـــبُّ فِيْهَـــا وَأَضَـــعْ

فهذان البيتان من الرجز المنهوك الذي يتكون من (مُسْتَفْعِلُنْ) مرتين.

٥ـ البيت المدوَّر، وهو: البيت الذي تكون عَروضه والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني مشتركتين في كلمة واحدة، كقول الشاعر:

وَمَا ظَهْرِيْ لِبَاغِي الضَّيْـ ⁂ ـــمِ بِالظَّهْـرِ الذَّلُـولِ

٦ـ البيت المُصَرَّع، وهو: البيت الذي غُيِّرَتْ عروضُهُ بزيادة أو بنقصٍ؛ لتتساوى مع الضرب في الوزن والرويّ[1].

ومثاله: تغيير عروض الطويل بالزيادة ؛ فهي مقبوضة وجوبًا (مَفَاعِلُنْ)، ولا تأتي صحيحةً إلا أن يكون البيتُ مطلعَ قصيدةٍ، ضربُها صحيحٌ (مَفَاعِيلُنْ)، كقول امرئ القيس:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَعِرْفَانِ ⁂ وَرَبْعٍ عَفَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَزْمَانِ
_____وَعِرْفَـانِي ⁂ _____ذُ أَزْمَـانِي
_____ مَفَاعِيلُـنْ ⁂ _____ مَفَاعِيْلُـنْ

وجاءت في البيت الذي يلي هذا المطلعَ مقبوضةً، فقد قال:

أَتَتْ حِجَجٌ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ ⁂ كَخَـطِّ زَبُـورٍ فِي مَصَاحِـفِ رُهْبَانِ
_____ فَأَصْبَحَـتْ ⁂ _____ فِ رُهْبَانِي
_____ مَفَاعِلُنْ ⁂ _____ مَفَاعِيْلُـنْ

(١) غالبًا ما يكون التصريع في مطلع القصيدة؛ لتتساوى العروض مع الضرب في الوزن والرويّ، ثم تعود إلى حالها في الأبيات التالية له.
والغرض منه: التنبيه على كون البيت مطلع قصيدة.

وتغييرها بالنقص إذا كان البيت مطلع قصيدة، ضربُها محذوفٌ (مَفَاعِي)، كقول حافظ إبراهيم:

رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَاتَّهَمْتُ حَصَاتِي ⁂ وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَاحْتَسَبْتُ حَيَاتِي

_____ حَصَاتِي ⁂ _____ حَيَاتِي

_____ مَفَاعِي ⁂ _____ مَفَاعِي

وجاءت في البيت الذي يلي هذا المطلع مقبوضةً، فقد قال:

رَمَوْنِي بِعُقْمٍ فِي الشَّبَابِ وَلَيْتَنِي ⁂ عَقُمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عِدَاتِي

_____ وَلَيْتَنِي ⁂ _____ عِدَاتِي

_____ مَفَاعِلُنْ ⁂ _____ مَفَاعِي

ثانيًا: ألقاب شطري البيت:

١ـ الشطر، وهو: أحد طرفي البيت الشعريّ؛ لأنَّ كلَّ بيتٍ يتألفُ من شطرين.

٢ـ الصدر، وهو: الشطر الأول من البيت .

٣ـ العَجُز، وهو: الشطر الثاني من البيت .

ثالثًا ـ ألقاب أجزاء البيت:

١ـ العَروض، وهي: آخرُ تفعيلةٍ في الشطر الأول، وهي مؤنثة.

٢ـ الضرب، وهو: آخر تفعيلة في الشطر الثاني، وهو مذكر.

٣ـ الحشو، وهو: كلُّ جزءٍ في البيتِ الشعريِّ ما عدا العَروض والضرب.

٤ـ السالم، وهو: كل جزء من الحشو سلم من الزحاف.

٥ـ الصحيح، وهو: العَروض والضرب إذا سلما من التغيير الذي لا يقع في الحشو.

أسئلة

س١ : علامَ تقوم الكتابة العروضية ؟ اذكر ثلاثًا من قواعدها مع التمثيل.

س٢ : عرف المصطلحات العروضية الآتية:

(البيت التام ـ البيت المجزوء ـ البيت المدوَّر ـ البيت المنهوك) .

س٣: بم يُسمَّى ما يأتي:

(أ) كلُّ تفعيلة من الحشو سلمت من الزحاف؟

(ب) الضرب إذا سلم من التغيير الذي لا يقع في الحشو؟

(ج) التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول؟

(د) التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني؟

س٤ : ما البيت المُصَرَّع؟ وأين يوجد التصريع غالبًا؟ مَثِّلْ له.

* * *

البحور الشعرية

البحور هي الأوزان، وقد سُمِّيَت الأوزانُ بحورًا ؛ لأنَّها أشبهت البحورَ التي لا ينفد ماؤها مع كثرة الاغتراف منها، وذلك في كون تلك الأوزان يُوزن بها ما لا حَصْرَ له من الأشعار العربية قديمًا وحديثًا .

وبحور الشعر العربي نوعان:

النوع الأوّل: البحور ذوات التفعيلة الواحدة، وهي سبعة: (الوافر، والكامل، والهزج، والرجز، والرمل، والمتقارب، والمتدارك) .

النوع الثّاني: البحور ذوات التفعيلتين المختلفتين، وهي تسعة: (الطويل، والمديد، والبسيط، والسريع، والمنسرح، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمجتث) .

وسندرس عَشرةً من هذه البحور دراسةً مفصَّلة .

النوع الأوّل: البحور ذوات التفعيلة الواحدة

هي بحور تعتمد في إيقاعها على تفعيلة واحدة متكررة، وسندرس من هذا النوع أبحر: (الوافر، والكامل، والهزج، والرجز، والرمل، والمتقارب)، ونترك (المتدارك)[1]؛ لقلته في الاستعمال .

❊ ❊ ❊

(١) وزنه: فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ ❊ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

١ ـ البحر الوافِر

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد مكونات البحر الوافر.

٢ـ يحدد ضابط بحر الوافر.

٣ـ يميز بين استعمالات البحر الوافر.

٤ـ يحدد المقصود بالبحر الوافر التام.

٥ـ يميز بين: القطف والعصب والحذف.

٦ـ يحدد تفعيلات البحر الوافر.

٧ـ يحدد مكونات وصور البحر الوافر المجزوء.

٨ـ يحدد المكونات الصوتية لتفعيلة (مفاعلتن) والتغييرات التي طرأت عليها.

٩ـ يقطع بعض الأبيات التي تنتمي إلى البحر الوافر تقطيعًا عروضيًا.

١٠ـ يهتم بدراسة البحر الوافر.

وزنه:

يتكون الوافر من تفعيلة واحدة، هي (مُفَاعَلَتُنْ)، تتكرر في البيت ست مرات، فيكون في كل شطر منه ثلاث تفعيلات على النحو الآتي[1]:

مُفَاعَلَتُـنْ مُفَاعَلَتُـنْ مُفَاعَلَتُنْ ⁂ مُفَاعَلَتُـنْ مُفَاعَلَتُـنْ مُفَاعَلَتُنْ

استعماله:

يستعمل البحر الوافر تامًّا ومجزوءًا .

أولاً: الوافر التام

عروضه وضربه:

له عَرُوْض واحدة مقطوفة، تصير (مُفَاعَلَتُنْ) فيها (مُفَاعَلْ)، وتحول إلى (فَعُولُنْ)[2]، ولها ضربٌ واحدٌ مماثلٌ لها، ومثاله قول عمرو بن كلثوم في معلَّقته التي جاءت على هذا البحر:

إِذَا بَلَـــغَ الْفِطَـــامَ لَنَـــا رَضِيـــعٌ ⁂ تَخِـــرُّ لَـــهُ الْجَبَابِـــرُ سَـــاجِدِينَا

إِ ذَا بَـلَغَ لْ فِـطَامَ لَـنَـا رضيعن ⁂ تَخِرْرُ لَهُ لْ جَبَـابِـرُسَـا جِدِ يـنَـا

//٥///٥// //٥///٥// ٥/٥// ⁂ //٥///٥// //٥///٥// //٥/٥

مُـفَاعَلَـتُنْ مُـفَاعَـلَـتُنْ فَـعُـولُنْ ⁂ مُـفَاعَـلَـتُنْ مـُفَاعَـلَـتُنْ فَـعُـولُنْ

سَـالِـمَـــة سَـالِـمَـــة مقطوفـة ⁂ سَالِـمَـــة سَالِـمَـــة مقطوف

---

(١) ضابطه: لِوَافِرِ عَبْرَتِي ذُهِلَتْ عُقُولٌ * مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُوْلُنْ

(٢) لأنَّ القطف اجتماع الحذف والْعَصْب، فَيُحذف السبب الخفيف من آخر (مُفَاعَلَتُنْ)، ويُسكن الخامس المتحرك.

ثانيًا ـ الوافر المجزوء

وزنه: مُفَاعَلَتُـنْ ـ مُفَاعَلَتُـنْ ⁂ مُفَاعَلَتُـنْ ـ مُفَاعَلَتُـنْ

عروضه وضربه: له عَرُوْض واحدة صَحِيحَة (مُفَاعَلَتُنْ)، ولها ضربان:

الضرب الأوّل: صحيح مماثِلٌ لَها، ومثاله قول الشاعر:

كَتَبْتُ إِلَيْكِ مِنْ بَلَدِي ⁂ كِتَابَ مُوَلَّهٍ كَمِدِ

كَتَبْتُ إِلَيْ كِ مِنْ بَلَدِيْ ⁂ كِتَابَ مُوَلْ لَهِنْ كَمِدِيْ

//٥///٥ //٥///٥ ⁂ //٥///٥ //٥///٥

مُفَا عَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ ⁂ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

سَالِمَة صحيحة ⁂ سَالِمَة صحيح

الضرب الثّاني: معصوب، تصير (مُفَاعَلَتُنْ) فيه (مُفَاعَلْتُنْ)[1]، ومثاله قول الشاعر:

أُعَاتِبُهَا وَآمُرُهَا ⁂ فَتُغْضِبُنِي وَتَعْصِيْنِي

أُعَا تِبُهَا وَ أَا مُرُ هَا ⁂ فَتُغْضِبُنِيْ وَ تَعْصِيْنِيْ

//٥///٥ //٥///٥ ⁂ //٥///٥ //٥/٥

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ ⁂ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلْتُنْ

سَالِمَة صحيحة ⁂ سَالِمَة معصوب

(١) لأنَّ العصب تسكين الخامس المتحرك من التفعيلة.

ما يدخله من زحافٍ أو علةٍ

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ـ الْعَصْب، وهو: تسكين الخامس المتحرك من (مُفَاعَلَتُنْ).	(مُفَاعَلْتُنْ). وهو في الضرب الثاني من الوافر المجزوء زحافٌ جارٍ مجرى العلة.	١ـ القطف، وهو: اجتماع الحذف والْعَصْب في (مُفَاعَلَتُنْ)، فَيُحذف السبب الخفيف من آخرها، ويُسكن الخامس المتحرك.	(مُفَاعَلْ)، وتحول إلى (فَعُولُنْ).
٢ ـ العقل، وهو: حذف الخامس المتحرك من (مُفَاعَلَتُنْ)	(مُفَاعَتُنْ)		
٣ ـ النقص، وهو: اجتماع العصب والكف في (مُفَاعَلَتُنْ)، فيُسكن الخامس المتحرك منها، ويُحذف السابع الساكن.	(مُفَاعَلْتُ)		

❊ ❊ ❊

تطبيق

س: الأبيات الآتية من الوافر. اكتبها كتابةً عروضيةً، وزِنْهَا مُبَيِّنًا نوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

١ـ قال الشاعر:

إِذَا طَمَعٌ يَحِلُّ بِقَلْبِ عَبْدٍ ⁂ عَلَتْـهُ مَهَانَةٌ وَعَـلاهُ هُوْنُ

٢ـ قال الشاعر:

هِـيَ الأَيَّـامُ وَالعِـبَرُ ⁂ وَأَمْـــرُ اللهِ يُنْتَظَـــرُ

٣ـ قال المتنبي:

وَلَمْ أَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ شَـيْئًا ⁂ كَنَقْصِ الْقَادِرِيـنَ عَلَى التَّمَامِ

ج:

١ـ قول الشاعر:

إِذَا طَمَـــعٌ يَحِـــلُّ بِقَلْـــبِ عَبْـــدٍ ⁂ عَلَتْـــهُ مَهَانَـــةٌ وَعَـــلاهُ هُـــوْنُ

إِذَا طَمَـعُنْ يَـحِلْلُ بِقَلْـ بِـعَـبْدِنْ ⁂ عَلَتْهُ مَهَـا نَـتُـنْ وَعَـلا هُ هُـوْنُـوْ

//٥///٥ //٥///٥ //٥/٥ ⁂ //٥///٥ //٥///٥ //٥/٥

مُـفَا عَـلَـتُنْ مُـفَا عَـلَـتُنْ فَـعُولُـنْ ⁂ مُـفَا عَلَتُنْ مُـفَاعَلَـتُنْ فَـعُـولُنْ

سَـالِـمَـــة سَـالِـمَـــة مقطوفة ⁂ سَـالِـمَـــة سَـالِـمَـــة مقطوف

٢ـ قول الشاعر:

هِـــيَ الأَيَّـــامُ وَالعِبَـــرُ ⁂ وَأَمْـــرُ اللـــهِ يُنْتَظَـــرُ

هِـيَ لْأَيَّـيَـا مُـوَلْـعِبَـرُوْ ⁂ وَ أَمْـرُ لْـلا ـهِ يُنْـتَـظَـرُوْ

//٥/٥/٥ //٥///٥ ⁂ //٥/٥/٥ //٥///٥

مُـفَا عَـلْـتُنْ مُـفَا عَـلَـتُنْ ⁂ مُـفَاعَـلْـتُنْ مُـفَاعَـلَـتُنْ

معصوبـــة صحيحـــة ⁂ معصوبـــة صحيـــح

٣ـ قول المتنبي:

وَلَـمْ أَرَ فِـي عُيُـوبِ النَّـاسِ شَـيْئًا ⁂ كَنَقْـصِ الْقَادِرِيـنَ عَلَـى التَّمَـامِ

وَ لَمْ أَ رَ فِي عُيُوبِ نْـنَـا سِ شَيْئَنْ ⁂ كَـنَقْصِ لْقَا دِرِينَ عَلَ تْ تَـمَـا مِيْ

//٥///٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ ⁂ //٥/٥/٥ //٥///٥ //٥/٥

مُـفَاعَـلَـتُنْ مُـفَـاعَلْـتُنْ فَـعُولُـنْ ⁂ مُـفَا عَـلْـتُنْ مُـفَـاعَلَـتُنْ فَـعُولُـنْ

سَـالِـمَـــة معصوبـــة مقطوفة ⁂ معصوبـــة سَـالِـمَـــة مقطوف

⁂ ⁂ ⁂

٢ ـ البحر الكامِل

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد تفعيلات بحر الكامل.

٢ـ يحدد استعمالات بحر الكامل.

٣ـ يقطع أبياتاً تنتمي لبحر الكامل تقطيعًا عروضيًا ويبين ما طرأ في أجزائها من تغيير.

٤ـ يرتب كلمات بحيث يكون منها بيتًا لبحر الكامل.

٥ـ يحدد صور بحر الكامل التام.

٦ـ يقارن بين التغييرات الواردة في البحر الكامل التام (القطع - الحذذ - الإضمار).

٧ـ يميز بين العروض الحذاء والضرب الأحذ مع العروض الحذاء والضرب الأحذ المضمر.

٨ـ يحرص على دراسة بحر الكامل باهتمام وشغف.

وزنه:

يتكون الكامل من تفعيلة واحدة، هي (مُتَفَاعِلُنْ)، تتكرر في البيت ستَّ مراتٍ، فيكون في كل شطر منه ثلاث تفعيلات على النحو الآتي[1]:

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ ** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

استعماله:

يستعمل البحر الكامِل تامًّا ومجزوءًا .

أولاً ـ الكامل التام

عروضه وضربه:

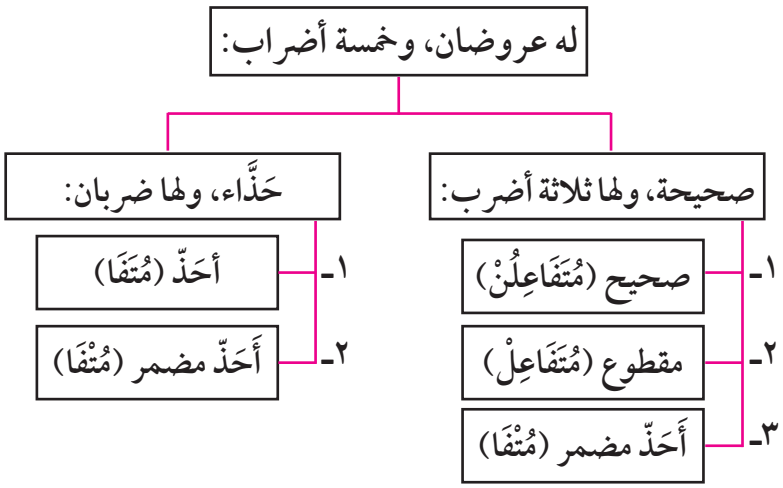

(١) ضابطه: مُتَكَامِلٌ وَكَمَالُ وَجْهِكَ فَاتِنٌ * مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

للكامل التام عروضان وخمسة أضرب:

العَرُوْض الأولى: صَحِيحَة (مُتَفَاعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأوّل: صحيحٌ مماثلٌ لَها، مثل قول عنترة في معلّقته التي جاءت على هذا البحر:

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى ⁂ وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِيْ وَتَكَرُّمِيْ

وَ إِ ذَاصَحَوْ تُ فَمَا أُقَصْـ صِرُعَنْ نَدَنْ ⁂ وَكَمَا عَـلِمْ تِ شَمَائِلِيْ وَ تَـكَرْ رُمِيْ

///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥ ⁂ ///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥

مُـتَـفَاعِـلُنْ مُـتَـفَا عِلُـنْ مُـتَـفَاعِلُـنْ ⁂ مُـتَـفَا عِـلُنْ مُـتَـفَاعِـلُنْ مُـتَـفَا عِـلُنْ

سَـالِـمَـــة سَـالِـمَـــة صَحِيحَـة ⁂ سَـالِـمَـــة سَـالِـمَـــة صحيـــح

الضرب الثّاني: مقطوع، تصير (مُتَفَاعِلُنْ) فيه (مُتَفَاعِلْ)[1]، ومثاله قول أبي تمام:

وَإِذَا أَرَادَ اللـــهُ نَشْـــرَ فَضِيْلَـــةٍ ⁂ طُوِيَـتْ أَتَـاحَ لَهَـا لِسَـانَ حَسُـودِ

وَ إِذَا أَرَا دَلْلاهُ نَشْ رَفَضِيْـلَـتِنْ ⁂ طُوِيَتْ أَتَـا حَ لَـهَا لِسَـا نَحَسُودِيْ

///٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥//٥ ⁂ ///٥//٥ ///٥//٥ ///٥/٥

مُـتَـفَاعِـلُنْ مُـتْـفَـاعِلُنْ مُـتَـفَاعِـلُنْ ⁂ مُـتَـفَا عِـلُنْ مُـتَـفَا عِـلُنْ مُتَـفَـا عِلْ

سَـالِـمَـــة مضمـــرة صَحِيحَـــة ⁂ سَـالِـمَـــة سَـالِـمَـــة مقطـــوع

الضرب الثّالث: أحذ مضمر، تصير (مُتَفَاعِلُنْ) فيه (مُتْفَا)، وتحول إلى (فَعْلُنْ)[2]، ومثاله قول الشاعر:

---

(١) لأنَّ القطع حذف ساكن الوتد المجموع من آخر التفعيلة، وإسكان ما قبله.

(٢) لأنَّ الحذذ حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة، والإضمار إسكان الثاني المتحرك منها.

عَقُــمَ النِّسَــاءُ فَمَــا يَلِــدْنَ شَــبِيهَهُ ** إِنَّ النِّسَــاءَ بِمِثْلِــهِ عُقْــمُ
عَقُمَ نْـنِسَـا ءُفَـمَـايَـلِـدْ نَ شَبِـيهَهُـو ** إِنْـنَ نْـنِسَـا ءَ بِمِـثْلِهِي عُقْمُو
///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥ ** /٥//٥//٥/ ///٥//٥ /٥/٥
مُـتَـفَاعِـلُنْ مُـتَـفَاعِـلُنْ مُـتَـفَاعِـلُنْ ** مُـتْـفَـاعِـلُنْ مُـتَـفَاعِـلُنْ فَـعْلُنْ
سَـالِـمَــة سَـالِـمَــة صَحِيحَــة ** مضمــرة سَـالِـمَــة أحذ مضمر

العَرُوض الثانية: حَذَّاء، تصير (مُتَفَاعِلُنْ) فيها (مُتَفَا)، وتحول إلى (فَعِلُنْ)، ولها ضربان:

الضرب الأوّل: أحذّ مماثِلٌ لَها، ومثاله قول ابن المعتز:

وَحَــلاوَةُ الدُّنْيَــا لِجَاهِلِهَــا ** وَمَــرَارَةُ الدُّنْيَــا لِمَــنْ عَقَــلا
وَحَـلاوَةُ دْ دُ نْـيَـا لِجَـا هِـلِهَـا ** وَمَـرَا رَةُ دْ دُ نْـيَـا لِـمَنْ عَـقَـلا
///٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥ ** ///٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥
مُـتَـفَاعِـلُنْ مُـتْـفَاعِـلُنْ فَعِـلُنْ ** مُـتَـفَاعِـلُنْ مُـتْـفَاعِـلُنْ فَعِـلُنْ
سَـالِـمَــة مضمــرة حـذَّاء ** سَـالِـمَــة مضمــرة أحــذ

الضرب الثّاني: أحذ مضمر (مُتْفَا)، وتحول إلى (فَعْلُنْ)، ومثاله قول الشاعر:

وَبِسَــاكِنِي نَجْــدٍ كَلِفْــتُ وَمَــا ** يَفْنَــى بِهِــمْ كَلَفِــي وَلا وَجْــدِي
وَبِسَـا كِـنِـي نَجْدِ نْكَلِفْ تَ وَمَا ** يَـفْنَـى بِـهِـمْ كَـلَفِي وَلا وَجْدِي
///٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥ ** /٥/٥//٥ ///٥//٥ /٥/٥
مُـتَـفَاعِـلُنْ مُـتْـفَاعِـلُنْ فَعِـلُنْ ** مُـتْـفَاعِـلُنْ مُـتَـفَاعِـلُنْ فَعْـلُنْ
سَـا لِـمَــة مضمــرة حـذَّاء ** مضمــرة سَـالِـمَــة أحذ مضمر

ثانيًا: الكامل المجزوء

وزنه:

مُتَفَاعِلُــنْ مُتَفَاعِلُــنْ ** مُتَفَاعِلُــنْ مُتَفَاعِلُــنْ

عروضه وضربه:

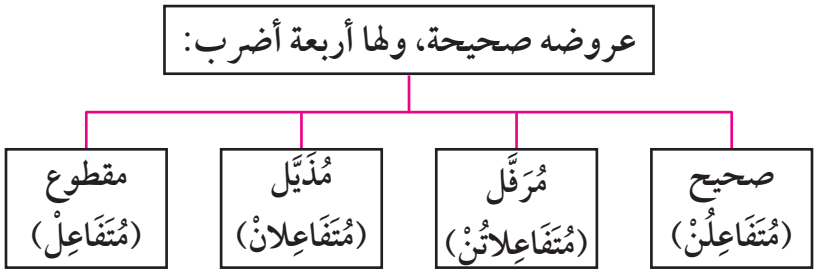

للكامل المجزوء عَرُوض صَحِيحَة (مُتَفَاعِلُنْ)، ولها أربعة أضرب:

الضرب الأوّل: صحيحٌ مماثلٌ لها، ومثاله قول الشاعر:

وَإِذَا افْتَقَــرْتَ فَــلا تَكُــنْ ** مُتَخَشِّـــعًا وَتَجَمَّـــلِ

وَ إِ ذَ فْـتَـقَـرْ تَ فَـلا تَـكُنْ ** مُـتَـخَـشْشِعَنْ وَتَـجَمْمَـلِيْ

/ / / ٥ / / ٥ / / / ٥ / / ٥ ** / / / ٥ / / ٥ / / / ٥ / / ٥

مُـتَـفَـا عِـلُنْ مُـتَـفَـا عِـلُنْ ** مُـتَـفَـا عِـلُنْ مُـتَـفَـاعِـلُنْ

سـا لـمـــة صحيحـــة ** سـا لـمـــة صحيـــح

الضرب الثّاني: مرَفَّل، تصير (مُتَفَاعِلُنْ) فيه (مُتَفَاعِلاتُنْ)[1]، ومثاله قول الشاعر:

---

(١) لأنَّ الترفيل زيادة سبب خفيف على التفعيلة التي آخرها وتد مجموع.

وَأُحِبُّهَـــــا وَتُحِبُّنِـــــي ⁂ وَيُحِـــبُّ نَاقَتَهَـــا بَعِيْـــرِي
وَأُحِـبْـبُـهَـا وَتُحِـبْـبُـنِي ⁂ وَيُحِبْبُ نَا قَـتَـهَـا بَـعِيْـرِيْ
/// ٥//٥ /// ٥//٥ ⁂ /// ٥//٥ /// ٥//٥/٥
مُـتَـفَـاعِـلُنْ مُـتَـفَـاعِـلُنْ ⁂ مُـتَـفَاعِـلُنْ مُـتَـفَـاعِـلاتُنْ
سَـالِـمَـــة صَحِيحَـــة ⁂ سَـالِـمَـــة مـــــرفَّـــل

الضرب الثّالث: مُذَيَّل، تصير (مُتَفَاعِلُنْ) فيه (مُتَفَاعِلانْ)[1]، ومثاله قول أبي فراس:

أَبُـنـيَّـتِـــي لا تَجْـزَعِـــي ⁂ كلُّ الأَنَـــامِ إِلَـــى ذَهَـــابْ
أَ بُـنَـيْـيَـتِـي لا تَجْـزَعِي ⁂ كُـلُلُ لْأَنَـا مِ إِلَـى ذَهَابْ
/// ٥//٥ /٥/٥//٥ ⁂ /٥/٥//٥ /// ٥//٥٥
مُـتَـفَـاعِـلُنْ مُـتْـفَاعِـلُنْ ⁂ مُـتْـفَـاعِـلُنْ مُـتَـفَـاعِـلانْ
سَـا لِـمَـــة (صَحِيحَة الإضمار غير لازم) ⁂ مضمـــــرة مُـــذَيَّـــلُ

الضرب الرابع: مقطوع، تصير (مُتَفَاعِلُنْ) فيه (مُتَفَاعِلْ)[2]، ومثاله قول الشاعر:

وَإِذَا هُـــمُ ذَكَـــرُوا الإِسَـــا ⁂ ءَةَأَكْثَـــرُوا الْحَسَـــنَاتِ
وَ إِ ذَ ا هُـمُوْ ذَ كَـرُ لإِ سَـا ⁂ ءَ ةَ أَ كْـثَـرُلْ حَـسَـنَـا تِـيْ
/// ٥//٥ /// ٥//٥ ⁂ /// ٥//٥ /// ٥/٥
مُـتَـفَـا عِـلُنْ مُـتَـفَـا عِـلُنْ ⁂ مُـتَـفَاعِـلُنْ مُـتَفَـاعِـلْ
سَـا لِـمَـــة صَحِيحَـــة ⁂ سَـا لِـمَـــة مقطـــــوع

---

(١) لأنَّ التذييل زيادة حرف ساكن على التفعيلة التي آخرها وتد مجموع.
(٢) لأنَّ القطع حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله.

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ـ الإِضْمار، وهو: تسكين الثاني المتحرك من (مُتَفَاعِلُنْ).	مُتْفَاعِلُنْ	١ـ القطع، وهو: حذف ساكن الوتد المجموع من آخر (مُتَفَاعِلُنْ) وإسكان ما قبله.	مُتَفَاعِلْ
٢ـ الْوَقْصُ، وهو: حذف الثاني المتحرك من (مُتَفَاعِلُنْ).	مُفَاعِلُنْ	٢ـ الحذذ، وهو: حذف الوتد المجموع من آخر (مُتَفَاعِلُنْ).	مُتَفَا
٣ـ الخزل، وهو: اجتماع الإضمار والطي في (مُتَفَاعِلُنْ).	مُتْفَعِلُنْ	٣ـ التذييل، وهو: زيادة حرف ساكن على (مُتَفَاعِلُنْ).	مُتَفَاعِلانْ
		٤ـ الترفيل، وهو: زيادة سبب خفيف على (مُتَفَاعِلُنْ).	مُتَفَاعِلاتُنْ

تطبيق

س: الأبيات الآتية من الكامل. اكتبها كتابةً عروضيةً، وزِنْهَا مُبيِّنًا نوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

١ـ قال الشاعر:

أَظَلُومُ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلاً ⁂ أَهْـدَى السَّـلامَ تَحِيَّـةً ظُلْمُ

٢ـ قال عنترة:

وَلَقَـدْ مَرَرْتُ بِدَارِ عَبْلَةَ بَعْدَمَا ⁂ لَعِبَ الرَّبِيعُ بِرَبْعِهَا الْمُتَوَسِّمِ

٣ـ قال المُنَخِّل اليشكري:

وَدَفَعْتُهَـــا فَتَدَافَعَـــتْ ⁂ مَشْيَ الْقَطَـاةِ إِلَى الْغَدِيرِ

ج:

١ ـ قول الشاعر:

أَظَلُـــومُ إِنَّ مُصَابَكُـــمْ رَجُـــلاً ⁂ أَهْـــدَى السَّـــلامَ تَحِيَّـــةً ظُلْـــمُ

أَظَـلُومُ إِنْ نَ مُصَابَـكُمْ رَجُـلَـنْ ⁂ أَهْدَسْسَـلا مَ تَـحِيْـيَـتَنْ ظُـلْـمُو

/// ٥ // ٥ /// ٥ // ٥ /// ٥ ⁂ / ٥ / ٥ // ٥ /// ٥ // ٥ / ٥ / ٥

مُـتَـفَـاعِلُـنْ مُـتَـفَـاعِلُـنْ مُـتَـفَا ⁂ مُـتْـفَـاعِـلُنْ مُـتَـفَـاعِـلُنْ فَـــعْـلُـنْ

سَـــالِـمَة سَـالِـمَة حـذَّاء ⁂ مضمرة سَـالِمَة أحذ مضمر

٢ـ قول عنترة:

وَلَقَـــدْ مَـــرَرْتُ بِـــدَارِ عَبْلَـــةَ بَعْدَمَـــا ⁂ لَعِـــبَ الرَّبِيـــعُ بِرَبْعِهَـــا الْمُتَوَسِّـــمِ

وَلَـقَدْمَـرَرْ تُ بِدَا رِ عَبْ لَـةَ بَـعْدَ مَـا ⁂ لَعِبَ رْ رَ بِيـ عُ بِرَ بْعِهَ لْ مُـتَوَسْـسِمِي

/// ٥ // ٥ /// ٥ // ٥ /// ٥ ⁂ /// ٥ // ٥ /// ٥ // ٥ /// ٥

مُـتَـفَـاعِلُنْ مُـتَـفَـاعِلُنْ مُـتَـفَاعِـلُنْ ⁂ مُـتَـفَـاعِـلُنْ مُـتَـفَـاعِـلُنْ مُـتَـفَاعِـلُنْ

سَالِـــمَة سَـالِـــمَة صَحِيحَـــة ⁂ سَالِمَـــة سَالِـــمَة صحيـــح

٣ـ قول المنخل اليشكري:

وَدَفَـــــعْتُهَا فَتَدَافَعَـــــتْ ⁂ مَـــــشْيَ الْقَطَـــاةِ إِلَى الْغَدِيـــرِ

وَدَ فَـعْـتُـهَـا فَـتَدَ ا فَـعَتْ ⁂ مَشْيَ لْـقَـطَـا ةِ إِ لَ لْغَـدِ يـرِي

/// ٥ // ٥ /// ٥ // ٥ ⁂ / ٥ / ٥ // ٥ /// ٥ // ٥

مُـتَـفَا عِـلُنْ مُـتَـفَا عِـلُنْ ⁂ مُـتْـفَا عِـلُنْ مُـتَـفَـا عِـلاتُنْ

سَـــالِـمَـة صَحِيحَة ⁂ مضـــمرة مـــرفَّل

٣ـ البحر الهزج

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد مكونات بحر الهزج.

٢ـ يتعرّف ضابط بحر الهزج.

٣ـ يحدد صور بحر الهزج.

٤ـ يحدد حكم عروض وضرب بحر الهزج .

٥ـ يقطع أبياتًا تقطيعا عروضيا، مبينًا ما طرأ في أجزائها من تغيير.

٦ـ يحدد تفعيلات بحر الهزج.

٧ـ يرتب كلمات مبعثرة بحيث تكون بيتًا ينتمي لبحر الهزج.

٨ـ يهتم بدراسة بحر الهزج.

وزنه:

يتكون الهزج من تفعيلة واحدة، هي (مَفَاعِيْلُنْ)، تتكرر في البيت أربع مراتٍ، فيكون في كل شطر منه تفعيلتان على النحو الآتي[1]:

مَفَاعِيْلُنْ ـ مَفَاعِيْلُنْ ** مَفَاعِيْلُنْ ـ مَفَاعِيْلُنْ

عروضه وضربه:

للهزج عروض واحدة صَحِيحَة (مَفَاعِيْلُنْ)، ولها ضربان:

الضرب الأوّل: صحيح مِثْلُهَا، ومثاله قول الشاعر:

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلٍ ** وَقُلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ
صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلِنْ ** وَقُلْنَ لْقَوْ مُ إِخْوَ انُو
// ٥/ ٥/ ٥ // ٥/ ٥/ ٥ ** // ٥/ ٥/ ٥ // ٥/ ٥/ ٥
مَفَا عِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ ** مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ
سَالِمة صحيحة ** سَالِمة صحيح

الضرب الثّاني: محذوف، تصير (مَفَاعِيْلُنْ) فيه (مَفَاعِي)، وتحول إلى (فَعُولُنْ)، ومثاله قول الشاعر:

وَمَا ظَهْرِيْ لِبَاغِي الضَّيْـ ** ـمِ بِالظَّهْرِ الذَّلُوْلِ
وَمَا ظَهْرِيْ لِبَاغِ ضْضَيْـ ** مِ بِظَّهْرِذْ ذَلُوْلِي
// ٥/ ٥/ ٥ // ٥/ ٥/ ٥ ** // ٥/ ٥/ ٥ // ٥/ ٥
مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ ** مَفَاعِيْلُنْ فَعُولُنْ
سَالِمة صحيحة ** سَالِمة محذوف

(١) ضابطه: أَهَازِيجٌ مَرَاسِيلٌ * مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ـ القبض، وهو حذف الخامس الساكن من (مَفَاعِيلُنْ).	مَفَاعِلُنْ	الحذف، وهو حذف السبب الخفيف من آخر (مَفَاعِيلُنْ).	مَفَاعِي، وتحول إلى (فَعُولُن).
٢ـ الكفّ، وهو حذف السابع الساكن من (مَفَاعِيلُنْ).	مَفَاعِيلُ		

❊ ❊ ❊

تطبيق

س: البيتان الآتيان من الهزج. اكتبْهما كتابةً عروضيةً، وزِنْهَما مُبيِّنًا نوع عروضهما وضربهما، وحال تفعيلاتهما:

١ـ قال عليّ بن جبلة:

فَأَنْتَ الْغَيْثُ فِي السِّـلْمِ ⁂ وَأَنْتَ الْمَوْتُ فِي الْحَرْبِ

٢ـ قال الشاعر:

غَـزَالٌ لَيْسَ لِـي مِنْهُ ⁂ سِـوَى الْحُـزْنِ الطَّوِيلِ

ج:

١ـ قول عليّ بن جبلة:

فَأَنْـتَ الْغَيْـثُ فِـي السِّـلْمِ ⁂ وَأَنْـتَ الْمَـوْتُ فِـي الْحَرْبِ
فَأَنْـتَ لْغَيْـ ثُ فِ سْسِلْمِي ⁂ وَأَنْتَ لْمَوْ تُ فِ لْحَرْبِي
// ٥/ ٥/ ٥ // ٥/ ٥/ ٥ ⁂ // ٥/ ٥/ ٥ // ٥/ ٥/ ٥
مَـفَـاعِـيْـلُنْ مَـفَـاعِـيْـلُنْ ⁂ مَـفَـاعِـيْـلُنْ مَـفَـاعِـيْـلُنْ
سـالـمة صحيحـة ⁂ سـالـمة صحيـح

٢ـ قول الشاعر:

غَـزَالٌ لَيْـسَ لِـي مِنْـهُ ⁂ سِـوَى الْحُـزْنِ الطَّوِيـلِ
غَـزَ الُـنْ لَـيْـ ـسَ لِي مِنْهُو ⁂ سِوَ لْحُزْنِ طْ طَـوِ يـلِـي
// ٥/ ٥/ ٥ // ٥/ ٥/ ٥ ⁂ // ٥/ ٥/ ٥ // / ٥/ ٥
مَـفَـاعِـيْـلُنْ مَـفَـاعِـيْـلُنْ ⁂ مَـفَـاعِـيْـلُنْ مَـفَـا عِي
سـالـمة صحيحـة ⁂ سـا لـمة محـذوف

٤ـ البحر الرجز

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد تفعيلات بحر الرجز وحكم عروضه وضربه.

٢ـ يكتب أبياتًا تنتمي لبحر الرجز.

٣ـ يقطع أبياتًا تقطيعًا عروضيًا، مبينًا ما طرأ على أجزائها من تغيير.

٤ـ يبين الوحدات الصوتية لـ (مستفعلن) والتغييرات التي طرأت عليها.

٥ـ يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي لبحر الرجز.

٦ـ يميز بين التغييرات التي تطرأ على بحر الرجز (الخبن - الطي - الخبل)

٧ـ يحدد استعمالات بحر الرجز.

٨ـ يحدد تفعيلات بحر الرجز.

٩ـ يحدد صور بحر الرجز التام.

١٠ـ يحدد مكونات وصور بحر الرجز المجزوء.

١١ـ يحدد مكونات وصور بحر الرجز المشطور.

١٢ـ يحدد مكونات وصور بحر الرجز المنهوك.

١٣ـ يميز بين بحر الرجز المجزوء والمشطور والمنهوك.

١٤ـ يستشعر أهمية دراسة بحر الرجز.

وزنه:

يتكون الرجز من تفعيلة واحدة، هي (مُسْتَفْعِلُنْ)، تتكرر في البيت ستَّ مرات، فيكون في كل شطر منه ثلاث تفعيلات على النحو الآتي[1]:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْـتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ⁂ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْـتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

استعماله:

يستعمل هذا البحر تامًّا، ومجزوءًا، ومشطورًا، ومنهوكًا.

أولاً: الرجز التام

عروضه وضربه:

له عَرُوض واحدة صَحِيحَة (مُسْتَفْعِلُنْ)، ولها ضربان:

الضرب الأوّل: صحيحٌ مِثْلُهَا، ومثاله قول الشاعر:

لا خَيْـرَ فِيْمَـنْ كَـفَّ عَنَّـا شَـرَّهُ ⁂ إِنْ كَانَ لا يُرْجَـى لِيَـومٍ خَيْـرُهُ

لا خَيْـرَ فِيْ مَنْ كَفْفَ عَنْـ نَـا شَرْرَهُـوْ ⁂ إِنْ كَانَ لا يُرْجَى لِيَـو مِنْ خَيْرُهُو

/ ٥/ ٥/ / ٥ / ٥/ ٥/ / ٥ / ٥/ ٥/ / ٥ ⁂ / ٥/ ٥/ / ٥ / ٥/ ٥/ / ٥ / ٥/ ٥/ / ٥

مُسْتَـفْعِلُنْ مُسْتَـفْعِلُنْ مُسْتَفْـعِلُنْ ⁂ مُسْتَفْـعِلُنْ مُسْتَفْـعِلُنْ مُسْتَفْـعِلُنْ

سَـــالِمَة سَـــالِمَة صَحِيحَـة ⁂ سَـــالِمَة سَـــالِمَة صحيـــح

(١) ضابطه: يَا رَاجِزِي إِنِّي لِوَجْدِي مُقْبِلٌ ⁂ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

الضرب الثّاني: مقطوع، تصير(مُسْتَفْعِلُنْ) فيه (مُسْتَفْعِلْ)[1]، ومثاله قول الشاعر:

الْقَلْـــبُ مِنْهَـــا مُسْـــتَرِيْحٌ سَـــالِمٌ ⁂ وَالْقَلْـــبُ مِنِّـــيْ جَاهِـــدٌ مَجْهُـــوْدُ

اَلْقَلْبُ مِنْـ هَا مُسْتَرِيْـ حُنْسَـالِـمُنْ ⁂ وَلْقَلْبُ مِنْ نِيْ جَاهِدُنْ مَجْهُـودُو

/ ٥//٥/ ٥ / ٥//٥/ ٥ / ٥//٥/ ٥ ⁂ / ٥//٥/ ٥ / ٥//٥/ ٥ / ٥/ ٥

مُسْتَـفْعِلُنْ مُسْتَـفْعِلُنْ مُسْتَـفْعِلُنْ ⁂ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَـفْعِلْ

سَـالِـــمَة سَـالِـــمَة صَحِيحَـــة ⁂ سَـــالِمَة سَـــالِمَة مقطـــوع

ثانيًا: الرجز المجزوء

وزنه:

مُسْـــتَفْعِلُنْ مُسْـــتَفْعِلُنْ ⁂ مُسْـــتَفْعِلُنْ مُسْـــتَفْعِلُنْ

عروضه وضربه:

له عروضٌ صَحِيحَة (مُسْتَفْعِلُنْ)، ولها ضرب واحد مِثْلُهَا، ومثاله قول الشاعر:

قَـــدْ هَـــاجَ قَلْبِـــي مَنْـــزِلٌ ⁂ مِـــنْ أُمِّ عَمْـــرٍو مُقْفِـــرُ

قَـدْ هَاجَ قَلْـ بِي مَنْزِلُـنْ ⁂ مِنْ أُمْمِ عَمْـ رِنْ مُقْـفِـرُو

/ ٥//٥/ ٥ / ٥//٥/ ٥ ⁂ / ٥//٥/ ٥ / ٥//٥/ ٥

مُسْـتَـفْعِلُـنْ مُسْـتَـفْعِلُـنْ ⁂ مُسْـتَـفْعِلُـنْ مُسْـتَـفْعِلُـنْ

سَـالِـــمَة صَحِيحَـــة ⁂ سَـالِـــمَة صحيـــح

(١) لأنَّ القطع حذْفُ ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله.

ثالثًا ـ الرجز المشطور

وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

والمشطور هو: البيت الذي حُذِفَ نصفه، وتكون فيه العَروض هي الضرب، ومثاله قول الشاعر:

اَلشِّـعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلَّمُهْ
إِذَا ارْتَقَـى فِيهِ الَّـذِي لا يَعْلَمُهْ
زَلَّتْ بِـهِ إِلَى الحَضِيـضِ قَدَمُهْ

تقطيع البيت الأول ووزنه:

اَلشِّـــعْرُ صَـــعْبٌ وَطَوِيـــلٌ سُـــلَّمُهْ
اَشْشِعْرُ صَعْـ بُنْ وَطَـوِيـ ـلُنْ سُلْلَـمُـهْ
/٥/٥//٥ / ٥///٥ / ٥//٥/
مُسْـتَـفْعِلُـنْ مُـسْـتَـعِلُنْ مُسْـتَـفْعِلُـنْ
سَـالِـــمَة مطـويـــة صحيـــح

رابعًا ـ الرجز المنهوك

وزنه:

مُسْـتَفْعِلُنْ مُسْـتَفْعِلُنْ

والمنهوك هو: البيتُ الذي حُذِفَ ثلثاه وبَقِيَ ثلثه، وعروضه هي الضرب، مثل قول ورقة بن نوفل:

يَالَيْتَنِـــي فِيْهَـــا جَـــذَعْ
أَخُـــبُّ فِيْهَـــا وَأَضَـــعْ(١)

تقطيعها:

يَـــالَـــيْـتَنِـي فِـيْـهَـا جَذَعْ
/ ٥/ ٥/ / ٥ / ٥/ ٥/ / ٥
مُسْـتَـفْعِلُـنْ مُـسْتَـفْعِـلُنْ
سَـــا لِـــمَة صحيـــح
أَخُـبْبُـ فِـيْـ هَـــا وَ أَ ضَعْ
/ / ٥/ / ٥ / ٥/ / / ٥
مُـتَـــفْعِـــلُنْ مُـسْتَـعِـلُـنْ
مخبو نـــــة مطو يـــــة

* * *

(١) الجَذعُ: الشابُ الحَدَثُ . وأَخُبُّ: الخَبَبُ ضَرْبٌ من العَدْوِ.

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ ـ الْخَبْن، وهو حذف الثاني الساكن من: (مُسْتَفْعِلُنْ).	(مُتَفْعِلُنْ)	القطع، وهو: حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله من: (مُسْتَفْعِلُنْ).	(مُسْتَفْعِلْ)
٢ ـ الطَّي، وهو حذف الرابع الساكن من (مُسْتَفْعِلُنْ).	(مُسْتَعِلُنْ)		
٣ـ الخَبْل، وهو: اجتماع الخبن والطي في (مُسْتَفْعِلُنْ)	(مُتَعِلُنْ)		

❊ ❊ ❊

تطبيق

س: الأبيات الآتية من الرجز. اكتبها كتابةً عروضيةً، وزِنْهَا مُبَيِّنًا نوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

١ـ قال الشاعر:

لَمْ أَدْرِ هَلْ جِنِّي سَبَانِي أَمْ بَشَرْ ⁂ أَمْ شَمْسُ ظُهْرٍ أَشْرَقَتْ لِي أَمْ قَمَرْ

٢ـ قال الآخر:

حَسْبِي بِعِلْمِي أَنْ نَفَعْ ⁂ مَا الذُّلُّ إِلاَّ فِي الطَّمَعْ

٣ـ قال الراجز:

اَلْحَمْدُ والنِّعْمَةُ لَكْ

ج:

١ـ قول الشاعر:

لَمْ أَدْرِ هَلْ جِنِّي سَبَانِي أَمْ بَشَرْ ⁂ أَمْ شَمْسُ ظُهْرٍ أَشْرَقَتْ لِي أَمْ قَمَرْ

لَمْ أَدْرِهَلْ جِنْنِي سَبَا نِي أَمْ بَشَرْ ⁂ أَمْ شَمْسُ ظُهْ رِنْ أَشْرَقَتْ لِيْ أَمْ قَمَرْ

/ ٥/ ٥/ / ٥ / ٥/ ٥/ / ٥ ⁂ / ٥/ ٥/ / ٥ / ٥/ ٥/ / ٥ / ٥/ ٥/ / ٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ⁂ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

سَالِمَة سَالِمَة صَحِيحَة ⁂ سَالِمَة سَالِمَة صحيح

٢ـ قول الآخر:

حَسْـبِي بِعِلْمِـي أَنْ نَفَـعْ ⁂ مَـا الـذُّلُّ إِلاَّ فِي الطَّمَـعْ
حَسْبِي بِـعِلْ مِي أَ نْـنَـفَـعْ ⁂ مَـ ذْذُ لْلُ إِ لْ لا فِ طْطَمَعْ
/ ٥/ ٥// ٥ / ٥/ ٥// ٥ ⁂ / ٥/ ٥// ٥ / ٥/ ٥// ٥
مُـسْتَـفْعِـلُنْ مُـسْتَـفْعِـلُنْ ⁂ مُـسْتَـفْعِـلُنْ مُـسْتَـفْعِـلُنْ
سَـالِـمَة صَحِيحَـة ⁂ سَـالِـمَة صحيـح

٣ـ قول الراجز:

اَلْحَمْـدُ والنِّعْمَـةُ لَـكْ
اَلْحَـمْـدُوَنْ نِـعْمَـةُلَـكْ
/ ٥/ ٥// ٥ / ٥/ / / ٥
مُـسْتَـفْعِـلُنْ مُـسْـتَـعِـلُنْ
صحيحـة مطويـة

⁂ ⁂ ⁂

٥ـ البحر الرمل

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد مكونات بحر الرمل.

٢ـ يبين استعمالات بحر الرمل.

٣ـ يحدد الزحاف الوارد في بحر الرمل.

٤ـ يحدد مكونات بحر الرمل التام.

٥ـ يحدد صور بحر الرمل التام.

٦ـ يميز بين القصر والحذف.

٧ـ يحدد مكونات بحر الرمل المجزوء.

٨ـ يحدد صور بحر الرمل المجزوء.

٩ـ يوضح العلل الواردة في بحر الرمل المجزوء.

١٠ـ يبين الفرق بين استعمالات بحر الرمل تامًا ومجزوءًا.

١١ـ يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي إلى بحر الرمل.

١٢ـ يقطع أبياتًا تنتمي إلى بحر الرمل تقطيعًا عروضيًا.

١٣ـ يقبل باهتمام على دراسة بحر الرمل.

وزنه:

يتكون الرَّمَل من تفعيلة واحدة، هي (فَاعِلاتُنْ)، تتكرر في البيت ست مرات، فيكون في كل شطر منه ثلاث تفعيلات على النحو الآتي[1]:

فَاعِلاتُـنْ فَاعِلاتُـنْ فَاعِلاتُـنْ ⁂ فَاعِلاتُـنْ فَاعِلاتُـنْ فَاعِلاتُـنْ

استعماله:

يستعمل الرَّمَلُ تامًّا ومجزوءًا .

أولاً ـ الرمل التام

عروضه وضربه:

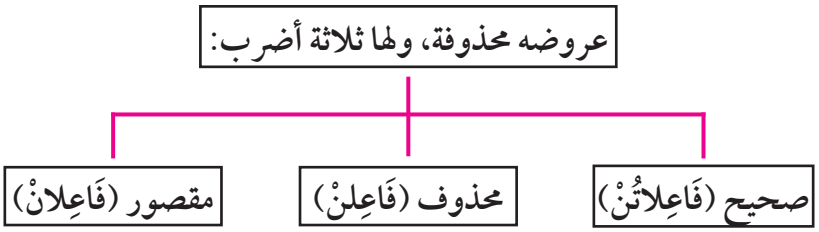

للرمل التام عَرُوْض محذوفة، تصبح (فَاعِلاتُنْ) فيها (فَاعِلا)، وتحول إلى (فَاعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأوّل: صحيح (فَاعِلاتُنْ)، مثل قول الشاعر:

قَادَنِـــي طَرْفِـــي وَقَلْبِـــي لِلْهَـــوَى ⁂ كَيْـفَ مِـنْ قَلْبِـي وَمِـنْ طَرْفِـي حَـذَارِي

قَا دَ نِيْ طَرْ فِيْ وَقَلْـبِـيْ لِـلْهَوَ ى ⁂ كَيْفَ مِنْ قَلْ بِيْ وَمِنْ طَرْ فِيْ حَذَارِيْ

/ ٥/ / ٥/ ٥ / ٥/ / ٥/ ٥ ⁂ / ٥/ / ٥/ ٥ / ٥/ / ٥/ ٥ / ٥/ / ٥/ ٥

فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلنْ ⁂ فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ

سَـــالِمَة سَـــالِمَة محذوفة ⁂ سَـــالِمَة سَـــالِمَة صحيـــح

(١) ضابطه: رَامِلٌ قَلْبِي وَعَقْلِي آفِلٌ ⁂ فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ فَاعِلنْ

الضرب الثّاني: محذوفٌ مثل العروض، ومثاله قول الشاعر:

قَالَـــتِ الْخَنْسَـــاءُ لَمَّـــا جِئْتُهَـــا ⁂ شَـــابَ رَأْسِـــي بَعْـــدَ هَـــذَا وَاشْـــتَهَبْ

قَـالَتِ لْخَنْـ سَاءُلَمْمَـا جِئْـتُـهَـا ⁂ شَابَ رَأْسِي بَـعْدَ هَاذَ ا وَ شْتَـهَـبْ

/ ٥//٥/ ٥ /٥//٥/ ٥ /٥// ٥ ⁂ /٥//٥/ ٥ /٥//٥/ ٥ /٥/ / ٥

فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلنْ ⁂ فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلُـنْ

سَـــالِمَة سَـــالِمَة محذوفة ⁂ سَـــالِمَة سَـــالِمَة محـذوف

الضرب الثالث: مقصور، تصبح (فَاعِلاتُنْ) فيه (فَاعِلاتْ)، وتحول إلى (فَاعِلانْ)، مثل قول الشاعر:

هَـــلْ لِمَحْـــزُونٍ كَئِيـــبٍ قُبْلَـــةٌ ⁂ مِنْـكِ يَشْـفِي بَرْدُهَـا حَـرَّ الْغَلِيـلْ

هَلْ لِمَحْزُو نِنْ كَئِيبِـنْ قُـبْـلَـتُنْ ⁂ مِنْكِ يَشْفِي بَـرْدُهَـاحَـرْ رَلْغَـلِـيلْ

/ ٥//٥/ ٥ /٥//٥/ ٥ /٥// ٥ ⁂ /٥//٥/ ٥ /٥//٥/ ٥ /٥// ٥٥

فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِلـنْ ⁂ فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلانْ

سَـــالِمَة سَـــالِمَة محذوفة ⁂ سَـــالِمَة سَـــالِمَة مقصـــور

ثانيًا: الرمل المجزوء

وزنه: فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ ⁂ فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ

عروضه وضربه:

عروضه صحيحة، ولها ثلاثة أضرب:

- صحيح (فَاعِلاتُنْ)
- مُسَبَّغ (فَاعِلاتَانْ)
- محذوف (فَاعِلنْ)

للرمل المجزوء عروض صَحِيحَة (فَاعِلاتُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأوّل: صحيح مثل العروض، ومثاله قول الشاعر:

رُبَّ أَمْـــــرٍ تَتَّقِيـــــهِ ⁂ جَـــــرَّ أَمْـــرًا تَرْتَجِيـــهِ

رُبْبَ أَمْـرِنْ تَـتْـتَـقِـيـهِي ⁂ جَرْرَ أَ مْرَ نْ تَـرْ تَجِـيـهِي

/ ٥/ / ٥/ ٥ / ٥/ / ٥/ ٥ ⁂ / ٥/ / ٥/ ٥ / ٥/ / ٥/ ٥

فَـا عِـلا تُـنْ فَـا عِـلا تُـنْ ⁂ فَـا عِـلا تُـنْ فَـا عِـلا تُـنْ

سَـــــالِمَة صحيحـــة ⁂ سَـالِـــمَة صحيـــح

الضرب الثّاني: مُسَبَّغ، تصير (فَاعِلاتُنْ) فيه (فَاعِلاتَانْ)[1]، مثل قول الشاعر:

لانَ حَتَّـى لَـوْ مَشَـى الـذَّ ⁂ رُّ عَلَيْـــهِ كَادَ يُدْمِيـــهْ[2]

لانَ حَـتْـتَـى لَـوْ مَشَ ذْذَرْ ⁂ رُ عَـلَـيْـهِيْ كَـا دَيُـدْ مِـيـهْ

/ ٥/ / ٥/ ٥ / ٥/ / ٥/ ٥ ⁂ / / / ٥/ ٥ / ٥/ / ٥/ ٥٥

فَـا عِـلا تُـنْ فَـا عِـلا تُـنْ ⁂ فَـعِـلا تُـنْ فَـا عِـلا تَـا نْ

سَـا لِـــمَة صحيحـــة ⁂ مخبونـــة مُـسَـبَّـــغ

الضرب الثالث: محذوف (فَاعِلنْ)، مثل قول الشاعر:

رُبَّ هُجْـــرَانٍ طَوِيـــلٍ ⁂ أَوْدَعَ الْقَلْـــبَ الْحَـــزَنْ

رُبْبَ هُجْرَا نِـنْ طَوِيلِـنْ ⁂ أَوْدَعَ لْقَـلْـ بَ لْـحَـزَنْ

/ ٥/ / ٥/ ٥ / ٥/ / ٥/ ٥ ⁂ / ٥/ / ٥/ ٥ / ٥/ / ٥

فَـا عِـلا تُـنْ فَـا عِـلا تُـنْ ⁂ فَـا عِـلا تُـنْ فَـا عِـلـنْ

سَـــالِـــمَة صحيحـــة ⁂ سَـا لِـــمَة محـــذوف

---

(١) لأنَّ التسبيغ زيادة حرف ساكن على التفعيلة التي آخرها سبب خفيف.

(٢) الذَّرُّ: صغار النمل.

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ ـ الْخَبْن، وهو: حذف الثاني الساكن من (فَاعِلاتُنْ).	فَعِلاتُنْ	١ ـ الحذف، وهو: حذف السبب الخفيف من آخر (فَاعِلاتُنْ).	فاعلا
٢ ـ الْكَفّ، وهو: حذف السابع الساكن من (فَاعِلاتُنْ).	فَاعِلاتُ	٢ ـ القصر، وهو: حذف ساكن السبب الخفيف من آخر (فَاعِلاتُنْ)، وإسكان متحركه.	فَاعِلانْ
٣ ـ الشَّكْل، وهو: اجتماع الخبن والكف، فيُحذف الحرفان: الثاني والسابع الساكنان من (فَاعِلاتُنْ).	فَعِلاتُ	٣ ـ التسبيغ، وهو: زيادة حرف ساكن على (فَاعِلاتُنْ).	فاعلاتانْ

❊ ❊ ❊

تطبيق

س: الأبيات الآتية من الرمل. اكتبها كتابةً عروضيةً، وزِنْهَا مُبَيِّنًا نوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

١ـ قال الشاعر:

أَيُّهَا النُّوَّامُ هُبُّوا وَيْحَكُمْ ⁂ وَسَلُونِي الْيَوْمَ مَا طَعْمُ السَّهَرْ

٢ـ قال عليّ بن جبلة يمدح حُمَيْدًا الطُّوسيّ:

جَادَ بِالأَمْوَالِ حَتَّى ⁂ عَلَّمَ الْجُودَ الْبَخِيلا

٣ـ وقال الآخر:

مَا لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْـ ⁂ ـنَانِ مِنْ هَذَا ثَمَنْ

ج:

١ـ قول الشاعر:

أَيُّهَا النُّوَّامُ هُبُّوا وَيْحَكُمْ ⁂ وَسَلُونِي الْيَوْمَ مَا طَعْمُ السَّهَرْ.

أَيْيُهَنْ نُنُو وَامُ هُبْبُو وَيْحَكُمْ ⁂ وَسَلُونِ لْ يَوْمَ مَاطَعْـ ـمُ سْسَهَرْ

/ ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ ⁂ / / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥

فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ ⁂ فَعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ

سَالِمَة سَالِمَة محذوفة ⁂ مخبونَة سَالِمَة محذوف

٢ـ قول عليّ بن جبلة:

جَـــادَ بِالأَمْـــوَالِ حَتَّـــى ⁂ عَلَّـــمَ الْجُـــودَ الْبَخِيـــلَا
جَـادَ بِـلْأَ مْ وَالِـ حَـتْـتَى ⁂ عَلْـلَـمَ لْجُو دَ لْبَـخِـيـلَا
/ ٥/ / ٥/ ٥ / ٥/ / ٥/ ٥ ⁂ / ٥/ / ٥/ ٥ / ٥/ / ٥/ ٥
فَـا عِـلاتُـنْ فَـا عِـلا تُـنْ ⁂ فَـا عِـلا تُـنْ فَـا عِـلا تُـنْ
سَـــالِـمَـة صحيحة ⁂ سَـــالِـمَـة صحيح

٣ـ قول الآخر:

مَـا لِمَـا قَـرَّتْ بِـهِ الْعَـيْ ⁂ نَـــانِ مِـــنْ هَـــذَا ثَمَـــنْ
مَـا لِـمَـا قَـرْ ـرَتْ بِهِ لْعَيْـ ⁂ نَـانِ مِنْ هَـا ذَ ا ثَـمَـنْ
/ ٥/ / ٥/ ٥ / ٥/ / ٥/ ٥ ⁂ / ٥/ / ٥/ ٥ / ٥/ / ٥
فَـا عِـلا تُـنْ فَـا عِـلا تُـنْ ⁂ فَـا عِـلا تُـنْ فَـا عِـلـنْ
سَـــالِـمَـة صحيحة ⁂ سَـــالِـمَـة محذوف

⁂ ⁂ ⁂

٦ـ البحر المتقارِب

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد مكونات البحر المتقارب.

٢ـ يوضح ضابط البحر المتقارب.

٣ـ يحدد استعمالات البحر المتقارب.

٤ـ يميز بين الزحافات والعلل الواردة بالبحر المتقارب التام (القصر – الحذف – البتر – القبض)

٥ـ يحدد صور البحر المتقارب المجزوء.

٦ـ يوضح بالأمثلة حكم أعاريض وأضرب البحر المتقارب.

٧ـ يقطع أبياتًا تنتمي إلى البحر المتقارب تقطيعًا عروضيًا ويبين حكم عروض وضرب كل منها.

٨ـ يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي إلى البحر المتقارب.

٩ـ يوضح مكونات تفعيلة (فعولن) والزحافات والعلل التي تلحق بها.

١٠ـ يهتم بدراسة البحر المتقارب.

وزنه:

يتكون المتقارب من تفعيلة واحدة، هي (فَعُوْلُنْ)، تتكرر في البيت ثماني مرات، فيكون في كل شطر منه أربع تفعيلات على هذا النحو[1]:

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُـنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ ⁂ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُـنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ

استعماله:

يستعمل البحر المتقارب تامًّا ومجزوءًا.

أولاً ـ المتقارب التام

عروضه وضربه:

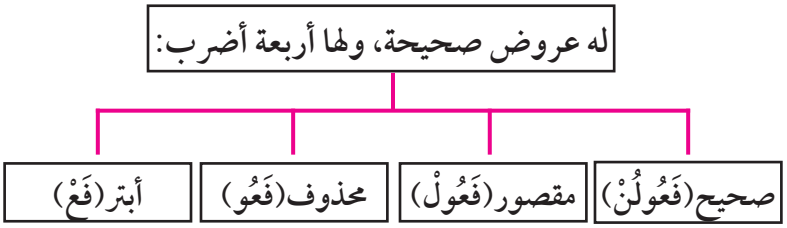

للمتقارب التام عروض واحدة صحيحة (فَعُوْلُنْ)، ولها أربعة أضرب:

الضرب الأوّل: صحيح مثلها (فَعُوْلُنْ)، مثل قول الشاعر:

تَوَقَّتْـــكَ سِرًّا وَزَارَتْ جِهَـــارَا ⁂ وَهَـــلْ تَطْلُـــعُ الشَّـــمْسُ إلاَّ نَهَـــارَا

تَوَقْقَتْ كَ سِرْرَنْ وَزَارَتْ جِهَارَا ⁂ وَهَلْ تَطْ لُعُ شْشَمْ سُ إِلْلا نَهَارَا

//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ ⁂ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥

فَـعُـوْلُنْ فَـعُـوْلُنْ فَـعُـوْلُنْ فَـعُـوْلُنْ ⁂ فَـعُـوْلُنْ فَـعُـوْلُنْ فَـعُـوْلُنْ فَـعُـوْلُنْ

سـالمة سـالمة سـالمة صحيحة ⁂ سـالمة سـالمة سـالمة صحيح

(١) ضابطه: فَقَارِبْ وَوَاصِلْ فَمَالِيْ وُصُولٌ ⁂ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ

الضرب الثّاني: مقصورٌ، تصير (فَعُوْلُنْ) فيه (فَعُوْلْ)[1]، ومثاله قول الشاعر:

تُنَافِسُ فِي جَمْعِ مَالٍ حُطَامٍ ** وَكُلٌّ يَزُولُ وَكُلٌّ يَبِيدْ
تُنَافِ سُ فِي جَمْعِ مَالِنْ حُطَامِنْ ** وَكُلْلُنْ يَزُ و لُ وَكُلْلُنْ يَبِيدْ
/ ٥ // ٥/٥ // ٥/٥ // ٥ ** // ٥/٥ // ٥ / // ٥/٥ // ٥ ٥
فَعُوْلُ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ ** فَعُوْلُنْ فَعُوْلُ فَعُوْلُنْ فَعُوْلْ
مقبوضة سالمة سالمة صحيحة ** سالمة مقبوضة سالمة مقصور

الضرب الثالث: محذوفٌ، تصير (فَعُوْلُنْ) فيه (فَعُو)، وتحول إلى (فَعَلْ)[2]، ومثاله قول الشاعر:

وَأَرْوِيْ مِنَ الشِّعْرِ شِعْرًا عَوِيْصًا ** يُنَسِّي الرُّوَاةَ الَّذِيْ قَدْ رَوَوْا[3]
وَأَرْوِيْ مِنَ شْشِعْ رِشِعْرَنْ عَوِيْصَنْ ** يُنَسْسِ رْ رُوَاةلْ لَذِيْ قَدْ رَوَوْ
// ٥/٥ // ٥/٥ // ٥/٥ // ٥ ** // ٥/٥ // ٥/٥ // ٥/٥ // ٥
فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ ** فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعَلْ
سالمة سالمة سالمة صحيحة ** سالمة سالمة سالمة محذوف

الضرب الرابع: أبتر، تصير (فَعُوْلُنْ) فيه (فَعْ)، وتحول إلى (فَلْ)[3]، ومثاله قول الشاعر:

خَلِيْلَيَّ عُوجَا عَلَى رَسْمِ دَارٍ ** خَلَتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّهْ
خَلِيْلَيْ يَ عُوجَا عَلَى رَسْ مِدَا رِنْ ** خَلَتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيْ يَهْ
// ٥/٥ // ٥/٥ // ٥/٥ ** // ٥/٥ // ٥/٥ // ٥/٥ / ٥

---

(١) لأنَّ القصر حذف ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة مع إسكان متحركه.
(٢) لأنَّ الحذف إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة.
(٣) لأنَّ البتر اجتماع الحذف والقطع.

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ ** فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَلْ

سالمة سالمة سالمة صحيحة ** سالمة سالمة سالمة أبتر

ثانيًا: المتقارب المجزوء

وزنه:

فَعُوْلُنْ ـ فَعُوْلُنْ ـ فَعُوْلُنْ ** فَعُوْلُنْ ـ فَعُوْلُنْ ـ فَعُوْلُنْ

عروضه وضربه:

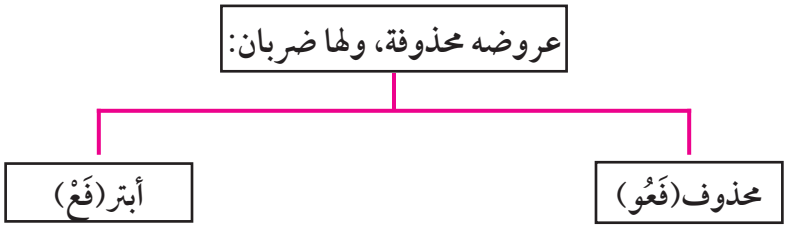

له عروض واحدة محذوفة، تصير (فَعُوْلُنْ) فيها (فَعُو)، وتحول إلى (فَعَلْ)، ولها ضربان:

الضرب الأوّل: محذوف مثلها، ومثاله قول الشاعر:

وَكَمْ لِي عَلَى بَلْدَتِي ** بُكَاءٌ وَمُسْتَعْبَرُ

وَكَمْ لِي عَلَى بَلْ دَتِي ** بُكَا ءُنْ وَمُسْتَعْ بَرُو

// ٥/ // ٥/ // ٥ ** // ٥/ // ٥/ // ٥

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعَلْ ** فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعَلْ

سالمة سالمة محذوفة ** سالمة سالمة محذوف

الضرب الثّاني: أبتر (فَعْ)، وتحول إلى (فَلْ)، ومثاله قول الشاعر:

تَعَفَّـــــفْ وَلاَ تَبْتَئِـــــسْ ⁂ فَمَـــا يُقْـــضَ يَأْتِيْـــكَا

تَـعَفْفَفْ وَ لا تَبْ تَـئِـسْ ⁂ فَـمَـايُـقْ ضَـ يَأْتِيْ كَـا

/ / ٥/ ٥ / / ٥/ ٥ / / ⁂ / / ٥ / / ٥/ ٥ / / ٥/ ٥

فَـعُوْ لُـنْ فَـعُوْ لُـنْ فَـعَـلْ ⁂ فَـعُوْ لُـنْ فَـعُـوْ لُنْ فَـلْ

ســالمة ســالمة محذوفة ⁂ ســالمة ســالمة أبتر

❊ ❊ ❊

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
القبض، وهو: حذف الخامس الساكن من (فَعُولُن).	فَعُولُ	١ـ الحذف، وهو: حذف السبب الخفيف من (فَعُوْلُنْ)	(فَعُو). وهو في عروض المتقارب التام علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم.
		٢ ـ القصر، وهو: حذف ساكن السبب الخفيف من آخر (فَعُولُنْ) مع إسكان متحركه.	(فَعُوْلْ).
		٣ ـ البتر، وهو: اجتماع الحذف والقطع في (فَعُوْلُنْ).	(فَعْ)، وتحول إلى (فَلْ).

❊ ❊ ❊

تطبيق

س: الأبيات الآتية من المتقارب. اكتبها كتابةً عروضيةً، وزِنْهَا مُبيِّنًا نوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

١ تَلَـقَّ الأُمُـوْرَ بِصَـبْرٍ جَمِيْـلٍ ⁂ وَصَـدْرٍ رَحِيْبٍ وَخَلِّ الْحَرَجْ

٢ وَكُنَّـا نَعُـدُّكَ لِلنَّائِبَـاتِ ⁂ فَهَا نَحْنُ نَطْلُبُ مِنْكَ الأَمَانَا

٣ جَـلالُ مَشِـيْبٍ نَـزَلْ ⁂ وَأُنْـسُ شَـبَابٍ رَحَـلْ

ج:

١ـ

تَلَـقَّ الأُمُـوْرَ بِصَبْـرٍ جَمِيْـلٍ ⁂ وَصَـدْرٍ رَحِيْـبٍ وَخَـلِّ الْحَـرَجْ

تَلَقْقَ لْ أُمُـوْرَ بِـصَبْرِنْ جَمِـيْلِـنْ ⁂ وَصَدْرِنْ رَحِـيْبِـنْ وَخَلْلِ لْـ حَـرَجْ

//٥/٥ //٥/ //٥/٥ //٥/٥ ⁂ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/

فَـعُوْلُنْ فَـعُـوْلُ فَـعُوْلُـنْ فَـعُـوْلُـنْ ⁂ فَـعُوْلُـنْ فَـعُوْلُـنْ فَـعُوْلُـنْ فَـعَـلْ

سالمة مقبوضة سالمة صحيحة ⁂ سالمة سالمة سالمة محذوف

٢ـ

وَكُنَّـا نَـعُـدُّكَ لِلنَّـائِبَاتِ ⁂ فَهَـا نَحْـنُ نَطْلُـبُ مِنْـكَ الأَمَانَا

وَكُـنَّـا نَعُـدْدُ كَ لِـنَّـا ئِـبَـا تِي ⁂ فَـهَـانَـحْ ـنُ نَـطْلُـ بُ مِنْكَ لْـ أَمَـانَـا

//٥/٥ //٥/ //٥/٥ //٥/٥ ⁂ //٥/٥ //٥/ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥

فَـعُوْلُـنْ فَـعُـوْلُ فَـعُوْلُـنْ فَـعُوْلُـنْ ⁂ فَـعُوْلُـنْ فَـعُـوْلُ فَـعُوْلُـنْ فَـعُوْلُـنْ

سالمة مقبوضة سالمة صحيحة ⁂ سالمة مقبوضة سالمة صحيح

٣- جَـــــلاْلُ مَشِـــــيْبٍ نَـــزَلْ ⁂ وَأُنْـــــسُ شَـــــبَابٍ رَحَـــلْ

جَـلَاْلُ مَشِـيْـبِنْ نَـزَلْ ⁂ وَ أُنْـسُ شَبَـابِـنْ رَحَـلْ

/٥// //٥/٥ //٥ ⁂ //٥ /٥// //٥/٥ //٥

فَـعُـوْ لُ فَـعُوْ لُـنْ فَـعَـلْ ⁂ فَـعُـوْلُ فَـعُـوْ لُنْ فَـعَـلْ

مقبوضة سـالمة محذوفة ⁂ مقبوضة سـالمة محذوف

⁂ ⁂ ⁂

تدريبات على البحور السابقة

س١ : ما وزن الأبحر الآتية: (الوافر ـ الكامل ـ الرجز ـ الرمل) ؟

س٢ : مَثِّلْ لكل ضرب من الأضرب الآتية ببيت من الشعر:

(أ) الضرب المعصوب من الوافر المجزوء.

(ب) الضرب الْمُرَفَّل من الكامل المجزوء.

(ج) الضرب المُسَبَّغ من الرَّمَل المجزوء.

(د) الضرب الصحيح من الخفيف المجزوء.

س٣: كم ضربًا لعروض الوافر المجزوء مع التمثيل؟

س٤ : كم ضربًا لعروض الكامل التام الأولى مع التمثيل؟

س٥ : ما وزن الهزج ؟ كم عروضًا وضربًا له؟ مَثِّل لما تذكر.

س٦ : كم استعمالاً للبحر الرجز مع التمثيل لكل استعمال؟

س٧: كم ضربًا لعروض الرمل التام مع التمثيل؟

س٨: اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي بوضع علامة (√):

١ـ [جَادَ بِالأَمْوَالِ حَتَّى * عَلَّمَ الجُودَ الْبَخِيلا]. هذا البيت من:

(أ) الرمل المجزوء صحيح العروض والضرب. ( )

(ب) الرمل المجزوء صحيح العروض محذوف الضرب. ( )

(ج) الرجز المجزوء صحيح العروض والضرب. ( )

٢ـ [وَدَفَعْتُهَا فَتَدَافَعَتْ * مَشْيَ الْقَطَاةِ إِلَى الْغَدِيرِ]. هذا البيت من:

(أ) الوافر المجزوء صحيح العروض والضرب. ( )

(ب) الوافر المجزوء صحيح العروض معصوب الضرب. ( )

(ج) الكامل المجزوء صحيح العروض مرفل الضرب. ( )

٣ـ [وإذا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عن نَدًى * وكَمَا عَلِمْتِ شَمائِلِي وَتَكَرُّمِي]. هذا البيت من:

(أ) الوافر مقطوف العروض والضرب. ( )

(ب) المتقارب التام صحيح العروض والضرب. ( )

(ج) الكامل التام صحيح العروض والضرب. ( )

٤ـ [خَلِيَلَيَّ عُوجَا عَلَى رَسْمِ دارٍ * خَلَتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّهْ]. هذا البيت من:

(أ) الرمل التام محذوف العروض والضرب. ( )

(ب) المتقارب التام صحيح العروض أبتر الضرب. ( )

(ج) الرجز التام صحيح العروض والضرب. ( )

س٩: اكتب الأبيات الآتية كتابةً عروضيةً، وزِنْهَا مُبَيِّنًا بَحْرَها، ونوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

- يَـا مَـنْ عَلَيْهِ المُتَّكَـلْ
اِرْحَـمْ عُبَيْـدًا قَدْ سَـأَلْ

- يَطِـيرُ إِلَيْـكَ مِنْ شَـوْقٍ فُـؤَادِي ** وَلَكِـنْ لَيْـسَ تَتْرُكُـهُ الضُّلُـوعُ

- وَلَقَـدْ عَلِمْـتُ لَتَأْتِـيَنَّ مَنِيَّتِـي ** إِنَّ المَنَايَـا لا تَطِيـشُ سِـهَامُهَا

النوع الثّاني: البحور ذوات التفعيلتين المختلفتين

هي بحورٍ تعتمد في إيقاعها على تفعيلتين مختلفتين، وهي تسعة: (الطويل، والمديد، والبسيط، والسريع[١]، والمنسرح[٢]، والخفيف، والمضارع[٣]، والمقتضب[٤]، والمجتث[٥])، وسندرس أربعة منها دراسةً مفصلةً، وهي:

❊ ❊ ❊

(١) وزنه: مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ ❊ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ
(٢) وزنه: مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلاتُ مُسْتَفْعِلُنْ ❊ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلاتُ مُسْتَفْعِلُنْ
(٣) وزنه: مَفَاعِيْلُنْ فَاعِ لاتُنْ ❊ مَفَاعِيْلُنْ فَاعِ لاتُنْ
(٤) وزنه: مَفْعُوْلاتُ مُسْتَفْعِلُنْ ❊ مَفْعُوْلاتُ مُسْتَفْعِلُنْ
(٥) وزنه: مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ ❊ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ

١ـ البحر الطَّوِيل

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد مكونات بحر الطويل.

٢ـ يبين استعمالات بحر الطويل.

٣ـ يميز بين العلل والزحاف الواردة في بحر الطويل (القبض - الحذف).

٤ـ يميز بين صور بحر الطويل.

٥ـ يقطع أبياتًا تنتمي إلى بحر الطويل تقطيعًا عروضيًا مبينًا الزحافات والعلل الواردة فيها.

٦ـ يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي لبحر الطويل.

٧ـ يبين مكونات تفعيلات (فعولن مفاعيلن) والزحاف الذي يلحق التفعيلتين.

٨ـ يستخرج الأبيات التي تنتمي لبحر الطويل من أبيات تعرض عليه.

٩ـ يستشعر أهمية دراسة بحر الطويل.

وزنه:

يتكون الطويل من (فَعُوْلُنْ)، و(مَفَاعِيْلُنْ)، تتكرران معًا أربع مرات في البيت، فيكون في كل شطر منه أربع تفعيلات مرتبة على هذا النحو[1]:

فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ ** فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

استعماله:

يستعمل البحر الطَّوِيل تامًّا على سبيل الوجوب، وهو من أكثر البحور استعمالاً في الشعر العربي .

عروضه وضربه:

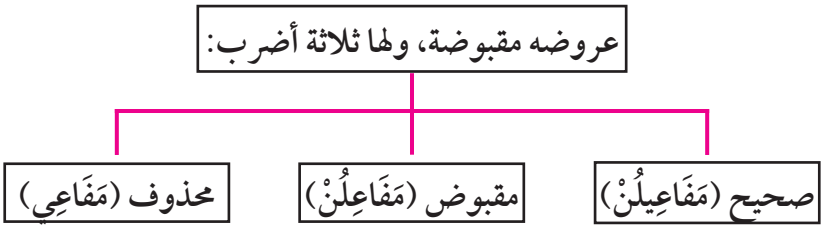

للبحر الطَّوِيْل عَرُوض واحدة مَقْبُوضَة (مَفَاعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأوّل: صحيح (مَفَاعِيْلُنْ)، مثل قول الشاعر:

أَمَـاوِيَّ إِنَّ المَـالَ غَـادٍ وَرَائِـحٌ ** وَيَبْقَـى مِنَ المَـالِ الأَحَادِيْـثُ وَالذِّكْرُ

أَمَـاوِيْ يَ إِنْنَ لْمَا لَـ غَادِنْ وَرَائِحُنْ ** وَيَـبْقَـى مِنَ لْمَالِ لْـ أَحَا دِيْـ ثُ وَذْذِكْرُوْ

/ / ٥/ ٥ // ٥/٥/ ٥ / / ٥/ ٥ // ٥/ ٥ ** / / ٥/ ٥ // ٥/٥/٥/ ٥ / / ٥/ ٥ // ٥/٥/٥

فَـعُـوْلُنْ مَـفَاعِـيْلُنْ فَـعُـوْلُنْ مَـفَاعِلُنْ ** فَـعُوْلُنْ مَـفَاعِيْلُنْ فَـعُـوْلُنْ مَـفَاعِيْلُنْ

سَالِمَة سَالِمَة سَالِمَة مَقْبُوضَة ** سَالِمَة سَالِمَة سَالِمَة صحيح

---

(١) ضابطه: طَوِيلٌ غَرَامِي وَالصُّدُودُ مُوَاصِلٌ * فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُ مَفَاعِلُنْ

الضرب الثّاني: مقبوض مِثْل العروض، كقول طَرَفَة:

سَـتُبْدِي لَـكَ الأَيَّـامُ مَـا كُنْـتَ جَاهِـلاً ⁂ وَيَأْتِيـكَ بالأَخْبَـارِ مَـنْ لَـمْ تُـزَوِّدِ

سَتُـبْدِي لَكَ لْأَيْيَا مُـمَا كُنْـ تَجَـاهِلَنْ ⁂ وَيَـأْتِـيْ ـكَ بِلْأَخْبَا رِمَنْ لَـمْ تُزَوْوِدِيْ

// ٥/ ٥ //٥/٥/ ٥ // ٥/ ٥ //٥// ٥ ⁂// ٥/ ٥ //٥/٥/٥ // ٥/ ٥ //٥//٥

فَـعُـوْلُنْ مَفَـاعِـيْلُنْ فَـعُـوْلُنْ مَـفَاعِلُنْ ⁂ فَـعُـوْلُنْ مَـفَـاعِيْلُنْ فَـعُـوْلُنْ مَـفَاعِلُنْ

سَالِمَة سَالِمَة سَالِمَة مَقْبُوضَة ⁂ سَالِمَة سَالِمَة سَالِمَة مقبوض

الضرب الثّالث: محذوف (مَفَاعِي)، وتحول إلى (فَعُوْلُنْ)، مثل قول العباس بن الأحنف:

أَسِرْبَ القَطَـا هَـلْ مَـنْ يُعِـيْرُ جَنَاحَـهُ ⁂ لَعَـلِّي إِلَى مَـنْ قَـدْ هَوِيْـتُ أَطِـيْرُ

أَسِرْبَ لْـ قَطَاهَلْ مَنْ يُـعِـيْرُ جَنَاحَهُو ⁂ لَعَـلْلِيْ إِلَـى مَنْ قَدْ هَوِ يْـتُ أَ طِـيْرُ وْ

// ٥/ ٥ //٥/٥/ ٥ // ٥/ //٥// ٥ ⁂// ٥/ ٥ //٥/٥/٥ // ٥ / // ٥/

فَـعُـوْلُنْ مَـفَـاعِيْلُنْ فَـعُـوْلُ مَـفَاعِلُنْ ⁂ فَـعُـوْلُنْ مَـفَـاعِيْلُنْ فَـعُـوْلُ مَـفَـاعِيْ

سَالِمَة سَالِمَة مَقْبُوضَة مَقْبُوضَة ⁂ سَالِمَة سَالِمَة مَقْبُوضَة محذوف

❊ ❊ ❊

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ـ القبض، وهو حذف الخامس الساكن من (فَعُولُنْ)، و(مَفَاعِيلُنْ).	فَعُولُ، مَفَاعِلُنْ. وهو في العروض زحافٌ جارٍ مجرى العلة من حيث لزومه.	١ـ الحذف، وهو حذف السبب الخفيف من آخر (مَفَاعِيلُنْ) في الضرب الثالث.	(مَفَاعي)، وتحول إلى (فَعُولُنْ).
٢ـ الْكَفّ، وهو: حذف السابع الساكن من (مَفَاعِيْلُنْ).	مَفَاعِيْلُ.		

❊ ❊ ❊

تطبيق

س: الأبيات الآتية من الطويل، اكْتُبْها كتابةً عروضيةً، وزِنْهَا مُبَيِّنًا نوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

١ـ قال السَّمَوْأَل:

إِذَاالْمَرْءُلَمْيَدْنَسْمِنَاللُّؤْمِعِرْضُهُ ⁂ فَـكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيْـهِ جَمِيْـلُ

٢ـ قال الشاعر:

يَمُـوْتُ الْفَتَـى مِـنْ عَثْـرَةٍ بِلِسَـانِهِ ⁂ وَلَيْسَ يَمُوْتُ الْمَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ الرِّجْلِ

٣ـ قال الْكُمَيْت:

بِـأَيِّ كِتَـابٍ أَمْ بِأَيَّـةِ سُـنَّةٍ ⁂ تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحْسَبُ

ج:

١ـ قول السموأل:

إِذَا الْمَـرْءُ لَـمْ يَدْنَـسْ مِـنَ اللُّـؤْمِ عِرْضُهُ ⁂ فَكُـلُّ رِدَاءٍ يَـرْتَـدِيْـهِ جَمِيْـلُ

إِ ذَ لْمَـرْ ءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ لْـلُؤْ مِـ عِرْضُهُوْ ⁂ فَـكُـلْلُ رِدَاءِنْ يَـرْ تَـدِيْهِـيْ جَمِـيْلُـوْ

/ / ٥/ ٥ //٥/٥/ ٥ / / ٥/ ٥ / / ٥/ / ٥ ⁂ / / ٥/ //٥/٥/ ٥ / / ٥/ / ٥ /٥

فَـعُـوْلُنْ مَـفَاعِـيْلُنْ فَـعُـوْلُنْ مَـفَـاعِلُنْ ⁂ فَـعُـوْلُ مـفَاعِـيْلُنْ فَـعُـوْلُنْ مَـفَـاعِيْ

سَالِمَة سَالِمَة سَالِمَة مَقْبُوضَة ⁂ مقبوضة سَالِمَة سَالِمَة محذوف

٢ـ قول الشاعر:

يَمُـوْتُ الْفَتَـى مِـنْ عَثْـرَةٍ بِلِسَـانِهِ ** وَلَيْـسَ يَمُـوْتُ الْمَـرْءُ مِـنْ عَثْـرَةِ الرِّجْـلِ

يَمُوْتُ لْـفَتَى مِنْ عَثْـ ـرَتِنْ بِـ لِسَـانِهِيْ ** وَلَـيْـسَ يَمُوْتُ لْمَرْ ءُ مِنْ عَثْـ رَةِ رْرِجْلِيْ

//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/ //٥//٥ ** //٥/ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥/٥/٥

فَـعُوْلُنْ مَـفَاعِيْـلُنْ فَـعُـوْلُ مَـفَاعِلُنْ ** فَـعُوْلُ مَفَـاعِـيْلُنْ فَـعُوْلُنْ مَـفَاعِـيْلُنْ

سَالِمَة سَالِمَة مقبوضة مَقْبُوضَة ** مقبوضة سَالِمَة سَالِمَة صحيح

٣ـ قول الْكُمَيْت:

بِـأَيِّ كِتَـابٍ أَمْ بِأَيَّـةِ سُـنَّةٍ ** تَـرَى حُبَّهُـمْ عَـارًا عَلَـيَّ وَتَحْسَـبُ

بِـأَيِّـي كِتَـأْبِـنْ أَ مْبِـأَ يْـيَـةِ سُنْتَنْ ** تَرَى حُبْ بَهُمْـعَارنْ عَـلَـيْـيَ وَ تَحْسَبُـوْ

// ٥/ //٥/٥/٥ // ٥/ //٥//٥ ** //٥/ ٥ //٥/٥/٥ // ٥/ //٥//٥

فَـعُـوْلُ مَـفَـاعِيْلُنْ فَـعُـوْلُ مَـفَاعِلُنْ ** فَـعُـوْلُـنْ مَـفَـاعِيْلُنْ فَـعُـوْلُ مَـفَـاعِلُنْ

مَقْبُوضَة سَالِمَة مقبوضة مَقْبُوضَة ** سَالِمَة سَالِمَة مقبوضة مقبوض

* * *

٢ـ البحر المديد

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد مكونات البحر المديد.

٢ـ يوضح ضابط البحر المديد.

٣ـ يبين استعمالات البحر المديد.

٤ـ يحدد صور البحر المديد.

٥ـ يميز بين (الحذف ـ القصر ـ البتر ـ الخبن).

٦ـ يوضح حكم أعاريض وأضرب البحر المديد بالأمثلة.

٧ـ يقطع أبياتًا تنتمي إلى البحر المديد تقطيعًا عروضيًا مبينًا نوع عروضها وضربها وما طرأ على حشوها من تغيير مع تسميته.

٨ـ يوضح المكونات الصوتية للتفعيلتين (فاعلاتن فاعلن).

٩ـ يوضح الزحاف المشترك بين التفعيلتين (فاعلاتن فاعلن).

١٠ـ يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي إلى البحر المديد.

١١ـ يهتم بدراسة البحر المديد.

وزنه:

يتكون المديد من (فَاعِلاتُنْ)، و(فَاعِلُنْ)، تتكرران معًا ثلاث مرات في البيت، فيكون في كل شطر منه ثلاث تفعيلات على النحو الآتي[1]:

فَاعِلاتُـنْ فَاعِلُنْ فَاعِلاتُنْ ** فَاعِلاتُـنْ فَاعِلُنْ فَاعِلاتُنْ

استعماله:

جاء المديد مكونًا من ست تفعيلات فقط، وهو نادر في الاستعمال العربي.

عروضه وضربه:

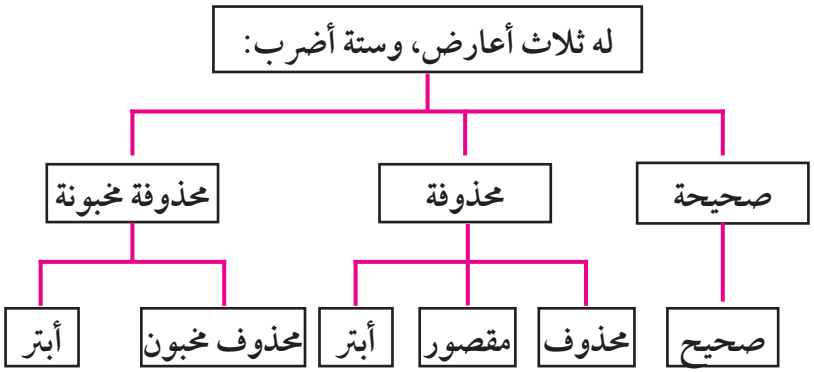

للمديد ثلاث أعاريض، وستة أضرب.

العَرُوض الأولى:

صَحِيحَة (فَاعِلاتُنْ)، ولها ضرب مماثلٌ لها، مثل قول الشاعر:

مَـنْ يُحِـبَّ الْعِـزَّ يَـدْأَبْ إِلَيْـهِ ** وَكَـذَا مَـنْ طَلَـبَ الـدُّرَّ غَاصَـا
مَنْ يُحِبْبَ لْـ عِـزْ زَيَـدْ أَبْ إِلَـيْهِـي ** وَكَـذَا مَـنْ طَـلَـبَ دْ دُرْرَغَـاصَا

(١) ضابطه: يَا مَدِيدًا أَعْيُنِي شَاخِصَاتٌ * فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلاتُنْ

/٥//٥/ ٥ / ٥/ / ٥ /٥//٥/ ٥ ⁂ /٥/ / / ٥ / / / ٥ /٥//٥/ ٥

فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ ⁂ فَـعِـلاتُـنْ فَـعِـلُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ

سَالِمَة سَالِمَة صَحِيحَة ⁂ مخبونة مخبونة صحيح

العَرُوض الثانية: محذوفة، تصبح (فَاعِلاتُنْ) فيها (فَاعِلا)، وتحول إلى (فَاعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأوّل: محذوفٌ مِثْلُهَا (فَاعِلُنْ)، مثل قول الشاعر:

اِعْلَمُـــوْا أَنِّـــيْ لَكُـــمْ حَافِـــظٌ ⁂ شَـــاهِدًا مَـــا عِشْـــتُ أَوْ غَائِبَـــا

اِعْلَمُـوْ أَنْ نِـيْ لَكُـمْ حَـافِـظُـنْ ⁂ شَاهِدَنْ مَـا عِـشْتُ أَوْ غَـائِبَـــا

/٥//٥/ ٥ / ٥/ / ٥ / ٥/ / ٥ ⁂ /٥//٥/ ٥ / ٥/ / ٥ / ٥/ / ٥

فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلُـنْ فَـــاعِـلُـنْ ⁂ فَـاعِلاتُـنْ فَـــاعِـلُـنْ فَـــاعِـلُـنْ

سَـــالِمَة سَـــالِمَة محذوفة ⁂ سَـــالِمَة سَـــالِمَة محذوف

الضرب الثّاني: مقصور، تصبح (فَاعِلاتُنْ) فيه (فَاعِلاتْ)، وتحول إلى (فَاعِلانْ)[1]، مثل قول الشاعر:

لا يَـغُـــــرَّنَّ امْـــــرَأً عَـيْـشُـــهُ ⁂ كُلُّ عَيْـــــشٍ صَائِـــــرٌ لِلـــزَّوَالْ

لا يَـغُـرْرَنْ نَ مْـرَأَنْ عَـيْشُـهُـو ⁂ كُلْلُ عَيْشِنْ صَـائِـرُنْ لِـزْ زَ وَ الْ

/٥//٥/ ٥ / ٥/ / ٥ / ٥ ⁂ /٥//٥/ ٥ / ٥/ / ٥ /٥//٥٥

فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلُـنْ فَـاعِـلُـنْ ⁂ فَـاعِلاتُـنْ فَـاعِـلُـنْ فَـا عِـلا نْ

سَالِمَة سَالِمَة محذوفة ⁂ سَالِمَة سالمة مقصور

(١) لأنَّ القصر حذْفُ ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة، وإسكان متحركه.

الضرب الثّالث: أبتر، تصير (فَاعِلاتُنْ) فيه (فَاعِلْ)، وتحول إلى (فَعْلُنْ)[1]، مثل قول الشاعر:

إِنَّ صَـــرْفَ الدَّهْـــرِ ذُوْ رِيبَـــةٍ ** رُبَّمَـــا يَأْتِيـــكَ بِـــالْـهَـــوْلِ
إِنْنَ صَرْفَ دْ دَهْـرِذُوْ رِيـبَـــتِنْ ** رُبْبَـمَـا يَـأْ تِيكَ بِـلْ هَوْ لِـي
/٥//٥/ ٥ /٥// ٥ /٥ / / ٥ ** /٥//٥/ ٥ /٥/ / ٥ /٥/ ٥
فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلُـنْ فَـاعِـلُـنْ ** فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلُـنْ فَـعْلُـنْ
سَـــالِمَة سَـــالِمَة محذوفة ** سَـــالِمَة سَـــالِمَة أبتر

العروض الثّالثة: محذوفة مخبونة، تصير (فَاعِلاتُنْ) فيها (فَعِلا)، وتحول إلى (فَعِلُنْ)، ولها ضربان:

الضرب الأوّل: محذوفٌ مخبونٌ مِثْلُهَا (فَعِلُنْ)، مثل قول الشاعر:

لِلْفَتَـــى عَقْـــلٌ يَعِيـــشُ. بِـــهِ ** حَيْـــثُ تَهْـــدِي سَـــاقَهُ قَدَمُـــهْ
لِـلْفَتَى عَـقْ ـلُنْ يَعِيـ ـشُ بِهِيْ ** حَيْثُ تَـهْدِي سَا قَـهُـو قَـدَمُـهْ
/٥//٥/ ٥ /٥// ٥ /// ٥ ** /٥//٥/ ٥ /٥// ٥ /// ٥
فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِلُـنْ فَـعِـــلُنْ ** فَـاعِـلاتُـنْ فَـا عِلُـنْ فَعِـلُنْ
سَـــالِمَة سَـــالِمَة محذوفة مخبونة ** سَـــالِمَة سَـــالِمَة محذوف مخبون

(١) لأنَّ البترَ اجتماعُ الحذف والقطع؛ فيُحذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، ويُحذف ساكن الوتد المجموع، ويُسكن ما قبله.

الضرب الثّاني: أبتر، تصير (فَاعِلاتُنْ) فيه (فَاعِلْ)، وتحول إلى (فَعْلُنْ)، مثل قول الشاعر:

كُلُّ شَـــخْصٍ لَسْـــتَ تَعْرِفُـــهُ ** كَكِتَـــابٍ لَسْـــــتَ قَارِيـــهِ

كُلْلُ شَخْصِنْ لَسْتَ تَعْـ رِ فُهُـو ** كَكِتَـابِـنْ لَسْتَ قَـا رِ يـهِي

/ ٥/ / ٥/ ٥ / ٥/ / ٥ / / / ٥ ** / / / ٥/ ٥ / ٥/ / ٥ / ٥/ ٥

فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِلُـنْ فَـعِـلُـنْ ** فَـعِـلا تُـنْ فَـاعِـلُـنْ فَـعْـلُنْ

سَـالِمَة سَـالِمَة محذوفة مخبونة ** مخبونة سَـالِمَة أبتر

❊ ❊ ❊

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ ـ الْخَبْن، وهو: حذف الثاني الساكن من (فَاعِلاتُنْ) أو (فَاعِلُنْ).	فَعِلاتُنْ، فَعِلُنْ	١ ـ الحذف، وهو: حذف السبب الخفيف من آخر (فَاعِلاتُنْ).	فَاعلا، وتحول إلى فَاعِلُنْ.
٢ ـ الْكَفّ، وهو: حذف السابع الساكن من (فَاعِلاتُنْ).	فَاعِلاتُ	٢ ـ القصر، وهو: حذف ساكن السبب الخفيف من آخر (فَاعِلاتُنْ)، وإسكان متحركه.	فَاعِلاتْ، وتحول إلى فَاعِلانْ
٣ـ الشكل، وهو: اجتماع الخبن والكف في (فَاعِلاتُنْ)، فيُحذف الحرفان: الثاني والسابع الساكنان منها.	فَعِلاتُ	٣ ـ البتر، وهو: اجتماع الحذف والقطع في (فَاعِلاتُنْ)، فيُحذف السبب الخفيف من آخرها، ويُحذف ساكن الوتد المجموع، ويُسكن ما قبله.	فَاعِلْ، وتحول إلى فَعْلُنْ

* * *

تطبيق

س: البيتان الآتيان من المديد. اكتبهما كتابةً عروضيةً، وزِنْهَا مُبيِّنًا نوع عروضهما وضربهما، وحال تفعيلاتهما:

١ـ قال عليّ بن جَبَلة:

إِنَّ مِـنْ دُونِ الْغِنَـى جَبَـلاً ** سَـتَكُوسُ الْعِيـسُ فِي وَعَـرِهْ[٤]

٢ـ قال الشاعر:

أَنَـا مِـنْ قَـوْمٍ إِذَا حَزِنُـوا ** وَجَـدُوا فِي حُزْنِهِـمْ طَرَبَـا

ج:

١ـ قول عليّ بن جبلة:

إِنَّ مِـنْ دُونِ الْغِنَـى جَبَـلاً ** سَـتَكُوسُ الْعِيـسُ فِـي وَعَـرِهْ

إِنْنَ مِنْ دُو نِلْغِنَى جَـبَـلَنْ ** سَـتَكُوسُ لْـ عِيسُ فِي وَ عَـرِ هْ

/ ٥/ / ٥/ ٥ / ٥/ / ٥ ** / / / ٥ / ٥/ / / ٥ / ٥/ / / ٥

فَـاعِـلاتُـنْ فَـا عِـلُـنْ فَـعِـلُـنْ ** فَـعِـلاتُـنْ فَـاعِلُـنْ فَـعِلُـنْ

سَـالِمَة سَـالِمَة محذوفة مخبونة ** مخبونة سَـالِمَة محذوف مخبون

(١) العِيسُ: جمع عَيْسَاء، وهي الإبل التي صار لونها أبيضَ تُخالطه شُقْرةٌ.
وستكوس العِيسُ: ستمشي على ثلاث قوائم؛ لأنَّ إحدى قوائمها ستُعَرْقبُ. ووَعَره: صُلْبه.

٢ـ قول الشاعر:

أَنَــا مِــنْ قَــوْمٍ إِذَا حَزِنُــوا ⁂ وَجَــدُوا فِــي حُزْنِهِــمْ طَرَبَــا

أَنَ مِنْ قَــوْ مِنْ إِذَ ا حَزِ نُــو ⁂ وَجَدُو فِي حُزْنِـهِـمْ طَـرَ بَـا

/ / / ٥/ ٥ /٥/ / ٥ / / / ٥ ⁂ / / / ٥/ ٥ /٥/ / ٥ / / / ٥

فَــعِـلاتُـنْ فَــاعِلُـنْ فَــعِـلُـنْ ⁂ فَـعِـلا تُـنْ فَـاعِـلُـنْ فَـعِـلُـنْ

مخبــونَة سَــالِمَة محذوفة مخبونة ⁂ مخبونة سَــالِمَة محذوف مخبون

❊ ❊ ❊

٣ـ البحر البسيط

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد تفعيلات البحر البسيط.

٢ـ يوضح استعمالات البحر البسيط.

٣ـ يحدد صورة البحر البسيط التام.

٤ـ يميز بين أضرب البحر البسيط التام (الخبن - القطع).

٥ـ يحدد مكونات البحر البسيط المجزوء.

٦ـ يحدد صور البحر البسيط المجزوء.

٧ـ يحدد المقصود بمخلع البسيط.

٨ـ يقطع أبياتًا تقطيعًا عروضيًا ويبين الزحافات والعلل الواردة بكل منها.

٩ـ يكتب أبياتًا لصورتين مختلفتين من استعمالات البحر البسيط.

١٠ـ يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي لبحر البسيط التام.

١١ـ يهتم بدراسة البحر البسيط.

وزنه:

يتكون البسيط من (مُسْتَفْعِلُنْ)، و(فَاعِلُنْ)، تتكرران معًا أربع مرات في البيت، فيكون في كل شطر منه أربع تفعيلاتٍ مرتبةً على هذا النحو[1]:

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ ** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

استعماله:

يستعمل البسيط تامًّا ومجزوءًا، وهو من أكثر البحور استعمالاً في الشعر العربي.

أولاً: البسيط التام

وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ ** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

عروضه وضربه:

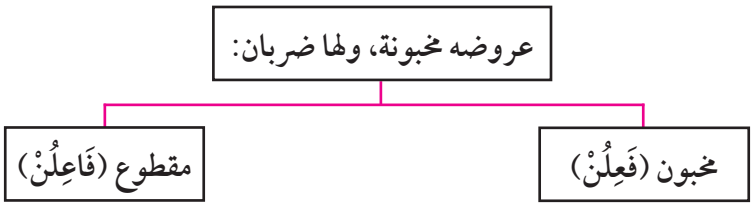

للبسيط التام عروض واحدة مخبونة (فَعِلُنْ)، ولها ضربان:

(١) ضابطه: يَا بَاسِطِيْ إِنَّ وَجْدِيْ فِيكَ مُشْتَعِلٌ * مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

الضرب الأوّل: مخبون مثلها، ومثاله قول الشاعر:

لَا تَحْقِـرَنَّ صَغِيـرًا فِـي مُخَاصَمَـةٍ ** إِنَّ الْبَعُوضَـةَ تُدْمِـي مُقْلَـةَ الأَسَـدِ

لَا تَحْقِرَنْ نَ صَغِيـ رَنْ فِيْ مُخَا صَمَتِنْ ** إِنْنَ لْبَعُوْ ضَ تَتُدْ مِيْ مُقْلَتَ لْـ أَسَدِيْ

/٥//٥/ ٥/// /٥//٥/ ٥/// ** /٥//٥/ ٥/// /٥//٥/ ٥///

مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ ** مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

سالـمـة مخبونة سالـمـة مخبونة ** سالـمـة مخبونة سالـمـة مخبون

الضرب الثّاني: مقطوعٌ، تصير (فَاعِلُنْ) فيه (فَاعِلْ)، وتحول إلى (فَعْلُنْ)[1]، ومثاله قول الشاعر:

اَلْخَيْـرُ أَبْقَـى وَإِنْ طَـالَ الزَّمَـانُ بِـهِ ** وَالشَّـرُّ أَخْبَـثُ مَـا أَوْعَيْـتَ مِـنْ زَادِ

اَلْـخَيْرُأَبْ قَى وَإِنْ طَالَ زْزَمَا نُ بِهِي ** وَشْشَرْرُأَخْ بَثُ مَـا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِي

/٥//٥/ ٥//٥/ /٥//٥/ ٥/// ** /٥//٥/ ٥/// /٥//٥/ /٥/٥

مُسْتَـفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ ** مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ

سالـمـة سالمة سالمة مخبونة ** سالـمـة مخبونة سالـمـة مقطوع

ثانيًا: البسيط المجزوء

وزنه:

مُسْـتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْـتَفْعِلُنْ ** مُسْـتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْـتَفْعِلُنْ

(١) لأنَّ القطعَ حذفُ ساكن الوتد المجموع من آخر التفعيلة مع تسكين ما قبله.

عروضه وضربه:

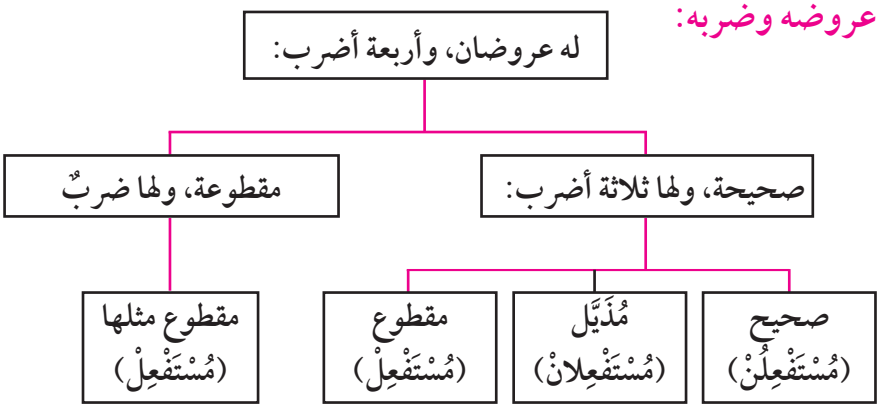

للبسيط المجزوء عروضان، وأربعة أضرب:

العروض الأولى: صحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأوّل: مُذَيَّل، تصير (مُسْتَفْعِلُنْ) فيه (مُسْتَفْعِلانْ)[1] ، ومثاله قول الشاعر:

يَـا صَـاحِ قَـدْ أَخْلَفَـتْ أَسْـمَاءُ مَـا ** كَـانَتْ تُمَنِّيكَ مِنْ حُسْنِ الْوِصَالْ

يَاصَـاحِ قَـدْ أَخْلَـفَتْ أَسْـمَاءُ مَـا ** كَانَـتْ تُمَنْـنِيكَ مِنْ حُسْنِ لْوِصَالْ

/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ** /٥/٥//٥/ ٥//٥ /٥/٥//٥

مُسْتَـفْعِـلُنْ فَـاعِـلُنْ مُسْتَـفْـعِلُنْ ** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَـفْعِـلانْ

سَـالِـمَـة سَـالمة صحيحـة ** سالـمـة سالمة مُـذَيَّـل

الضرب الثّاني: صحيح (مُسْتَفْعِلُنْ)، ومثاله قول الشاعر:

مَـاذَا وُقُوفِـيْ عَلَـى رَبْـعٍ عَفَـا ** مُخْلَوْلَـقٍ دَارِسٍ مُسْـتَعْجِمِ[2]

---

(١) لأنَّ التذييل زيادة حرف ساكن على التفعيلة التي آخرها وتد مجموع.

(٢) الرَّبْعُ: المَنْزِل. وعَفَا: دَرَسَ . ومُخْلَوْلَق: مُسْتَوٍ بالأرضِ.

مَاذَا وُقُو فِيْ عَـلَى رَبْعِنْ عَـفَـا *** مُخْلَوْلَقِنْ دَارِسِنْ مُسْتَعْجِمِي
٥//٥/٥/ ٥//٥/ ٥//٥/٥/ *** ٥//٥/٥/ ٥//٥/ ٥//٥/٥
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِـلُنْ مُسْـتَفْعِلُنْ *** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ
سـالمة سـالمة صـحيـحـة *** سالـمـة سالمة صـحيـح

الضرب الثالث: مقطوع، تصير (مُسْتَفْعِلُنْ) فيه (مُسْتَفْعِلْ)، وتحول إلى (مَفْعُولُنْ)[1]، ومثاله قول الشاعر:

سِـيْرُوا مَعًـا إِنَّمـا مِيْعَادُكُـمْ *** يَـوْمَ الثُّلاَثَـاءِ بَطْـنَ الْـوَادِي
سِـيْرُوْمَعَنْ إِنْنَمَا مِيْعَـادُكُمْ *** يَـوْمَ ثْـثُلا ثَاءِ بَطْ ـنَ لْوَا دِ ي
٥//٥/٥/ ٥//٥/ ٥//٥/٥/ *** ٥//٥/٥/ ٥//٥/ ٥/ ٥/ ٥
مُسْـتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْـتَفْعِلُنْ *** مُسْـتَفْـعِلُنْ فَـاعِلُنْ مَـفْـعُـو لُـنْ
سـالـمة سالمة صحيحـة *** سـالـمة سالمة مقطـوع

العروض الثانية: مقطوعة (مُسْتَفْعِلْ)، وتحول إلى (مَفْعُولُنْ)، ولها ضربٌ واحد مقطوع مثلها، مثل قول الشاعر:

مَـا هَيَّـجَ الشَّـوْقَ مِـنْ أَطْـلالٍ *** أَضْحَـتْ قِفَـارًا كَوَحْـيِ الْوَاحِـي
مَا هَيْيَجَ شْـ شَوْقَ مِنْ أَطْـلالِـنْ *** أَضْحَتْ قِفَا رَنْ كَوَحْـ ـيِ لْوَاحِي
٥//٥/٥/ ٥//٥/ ٥/٥/٥/ *** ٥//٥/٥/ ٥//٥/ ٥/٥/٥
مُسْـتَفْعِلُنْ فَـاعِلُنْ مَـفْـعُـولُنْ *** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ
سـالـمة سالمة مـقطوعـة *** سـالـمة سالمة مقطـوع

(١) لأنَّ القطع ـ كما عرفت ـ حذف ساكن الوتد المجموع مع تسكين ما قبله.

مُخَلَّع البسيط

هو نوعٌ من البسيط المجزوء، يدخل الخبنُ والقطعُ عروضه وضربه، فتصبح (مُسْتَفْعِلُنْ) فيه (مُتَفْعِلْ)، وتحول إلى (فَعُولُنْ)، فيكون وزنه:

مُسْـتَفْعِلُنْ ـ فَاعِلُـنْ ـ فَعُولُنْ ** مُسْـتَفْعِلُنْ ـ فَاعِلُـنْ ـ فَعُولُنْ

ومثاله قول الشاعر:

أَشْـــكُو إِلَى اللهِ مِـــنْ أُمُـــورٍ ** تُمِـــرُّ دَهْـــرِي وَلاَ تَمُـــرُّ

أَشْكُوْ إِلَ لْ لاهِ مِنْ أُمُورِنْ ** تُمِرْ رُدَهْـ ـرِ يْ وَلا تَمُرْ رُ و

/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥ /٥ // ** /٥//٥ /٥//٥ /٥ /٥ //

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ ** مُتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ

سالمة سالمة مخبونة مقطوعة ** مخبونة سالمة مخبون مقطوع

وقول الآخر:

رُبَّ إِمَـــامٍ عَدِيـــمِ ذَوْقٍ ** يَـؤُمُّ بِالنَّـاسِ ثُـمَّ يُجْحِـفْ[1]

خَالَـفَ فِـي ذَاكَ قَـوْلَ طَـهَ ** مَـــنْ أَمَّ بِالنَّـاسِ فَلْيُخَفِّـفْ

رُبْبَ إِمَـا مِنْ عَدِيْـ ـمِـ ذَوْقِنْ ** يَؤُمْمُـ بِنْـ نَـاسِ ثُمْـ ـمَـ يُجْحِفْ

/٥///٥ /٥//٥ /٥ /٥ // ** /٥//٥ /٥//٥ /٥ /٥ //

مُسْتَعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُـولُنْ ** مُـتَـفْعِلُنْ فَاعِـلُنْ فَعُـولُـنْ

مطويـــة ســـالمة مخبونة مقطوعة ** مخبونـــة ســـالمة مخبون مقطوع

(١) يُجْحِف: يُكَلِّف الناسَ ما لا يُطِيقون.

خَالَفَ فِي	ذَاكَ قَوْ	لَ طَاهَا	***	مَنْ أَمْمَ بِنْ	نَاسِ فَلْ	يُخَفْفِفْ
/٥///٥	/٥//٥	//٥/٥	***	/٥/٥//٥	/٥//٥	//٥/٥
مُسْتَعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	***	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَعُولُنْ
مطويـــة	ســـالمة	مخبونة مقطوعة	***	ســـا لمة	ســـالمة	مخبون مقطوع

❊ ❊ ❊

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ـ الْخبن، وهو: حذف الثّاني الساكن من (مُسْتَفْعِلُنْ) و(فَاعِلُنْ).	(مُتَفْعِلُنْ)، (فَعِلُنْ). وهو في عروض البسيط التام زحافٌ جارٍ مجرى العلة.	١ـ التذييل، وهو: زيادة حرف ساكن على (مُسْتَفْعِلُنْ).	مُسْتَفْعِلانْ
٢ـ الطي، وهو: حذف الرابع الساكن من (مُسْتَفْعِلُنْ).	(مُسْتَعِلُنْ).	٢ـ القطع، وهو: حذف ساكن الوتد المجموع من آخر (مُسْتَفْعِلُنْ) مع تسكين ما قبله .	(مُسْتَفْعِلْ)، وتحول إلى (مَفْعُولُنْ).
٣ـ الْخَبل، وهو: اجتماع الخبن والطي في (مُسْتَفْعِلُنْ).	مُتَعِلُنْ		

❊ ❊ ❊

تطبيق

س: البيتان الآتيان من البسيط. اكتبهما كتابةً عروضيةً ، وزِنْهما مُبَيِّنًا نوع عروضهما وضربهما ، وحال تفعيلاتهما:

١ـ قال الشاعر:

لا يُعْجِبَنَّ مُضِيمًا حُسْنُ بِزّتِهِ ** وَهَلْ يَرُوقُ دَفينًا جَوْدَةُ الْكَفَنِ[1].

٢ـ قال عليّ بن جَبَلَة:

لَوْ لَمَسَ النَّاسُ رَاحَتَيْهِ ** مَا بَخِلَ النَّاسُ بِالْعَطَاءِ

ج:

١ـ قول الشاعر:

لا يُعْجِبَنَّ مُضِيمًا حُسْنُ بِزّتِهِ ** وَهَلْ يَرُوقُ دَفينًا جَوْدَةُ الْكَفَنِ

لا يُعْجِبَنْ نَ مُضِيـ مَنْ حُسْنُبِزْ زَتِهِيْ ** وَهَلْ يَرُو قُ دَفِيْـ نَنْ جَوْدَ ةُ لْ كَفَنِيْ

/٥//٥/ ٥/// /٥//٥/ ٥/// ** ٥/// /٥//٥/ ٥/// /٥//٥/ ٥///

مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ ** مُتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

سَالِمَة مخبونة سَالِمَة مخبونة ** مخبونة مخبونة سَالِمَة مخبون

(١) المُضِيم: المُنْتَقِصُ الظالم، والبِزَّةُ: الهيئة.

٢ـ قول عليّ بن جبلة:

لَـــوْ لَمَـــسَ النَّـــاسُ رَاحَتَيْـــهِ *** مَـــا بَخِـــلَ النَّـــاسُ بِالْعَطَـــاءِ

لَوْلَمَسَ نْ ـنَـاسُ رَا حَتَـيْـهِي *** مَا بَخِلَ نْـ ـنَاسُ بِلْـ عَطَـائِي

/٥///٥ /٥//٥ //٥/٥ *** /٥///٥ /٥//٥ //٥/٥

مُسْتَـعِلُنْ فَاعِـلُنْ فَعُـولُنْ *** مُسْتَعِلُنْ فَاعِـلُنْ فَعُـولُنْ

مطويـــة سالمة مخبونة مقطوعة *** مطـويـة سالمة مخبون مقطوع

***

٤ـ البحر الخفيف

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد مكونات البحر الخفيف.

٢ـ يوضح استعمالات البحر الخفيف.

٣ـ يبين صور البحر الخفيف التام.

٤ـ يميز بين الحذف والخبن مع التمثيل.

٥ـ يبين مكونات البحر الخفيف المجزوء.

٦ـ يوضح صور البحر الخفيف المجزوء.

٧ـ يقطع أبياتًا تقطيعًا عروضيًا مبينًا الزحافات والعلل الواردة في كل منها.

٨ـ يحدد المكونات الصوتية لـ (فاعلاتن - مستفع لن).

٩ـ يميز بين فاعلاتن وفاع لاتن، مستفعلن ومستفع لن من حيث مكونات كل منهما.

١٠ـ يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي إلى البحر الخفيف.

١١ـ يهتم بدراسة البحر الخفيف.

وزنه:

يتكون الخفيف من (فَاعِلاتُنْ ، ومُسْتَفْعِ لُنْ) ، تتكرر (فَاعِلاتُنْ) في البيت أربع مرات ، وتتكرر (مُسْتَفْعِ لُنْ) مرتين ، فيكون في كل شطر منه ثلاث تفعيلات على النحو الآتي[1]:

فَاعِلاتُنْ مُسْـتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ ** فَاعِلاتُنْ مُسْـتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ

استعماله:

يستعمل الخفيف تامًّا ومجزوءًا .

أولاً: الخفيف التام

عروضه وضربه:

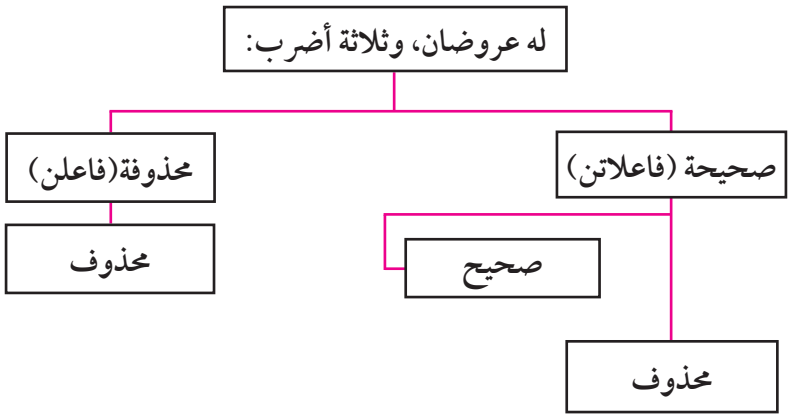

للخفيف التام عروضان ، وثلاثة أضربٍ:

(١) ضابطه: يَا خَفِيفًا أَلْحَاظُكُمْ فَاتِكَاتٌ * فَاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ

العروض الأولى: صحيحة (فَاعِلاتُنْ)، ولها ضربان:

الضرب الأوّل: صحيح مثل العروض ، مثل قول الشاعر:

كَـمْ كَرِيـمٍ أَزْرَى بِـهِ الدَّهْـرُ يَوْمًـا *** وَلَئِيـمٍ تَسْـعَى إِلَيْـهِ الْوُفُـودُ

كَمْ كَرِ يمِنْ أَ زْرَى بِهِ دْ دَهْرُ يَـوْمَنْ *** وَ لَـئِـيمِنْ تَسْعَى إِ لَيْـ ـهِ لْوُفُودُو

/٥/٥//٥ /٥//٥/٥ /٥/٥//٥ *** /٥/٥/// /٥//٥/٥ /٥//٥/٥

فَاعِلاتُنْ مُسْتَـفْعِ لُنْ فَـاعِلا تُنْ *** فَـعِلا تُنْ مُسْتَـفْعِ لُنْ فَـاعِلاتُـنْ

سَـالِـــمَة سَـالِـــمَة صحيحــة *** مخبونــة سَـالِــمَة صحيــح

وهذا الضرب قد يدخله التَّشْعِيْثُ، وهو: حذف أول الوتد المجموع من (فَاعِلاتُنْ) ، فتصير به (فَالاتُنْ) ، وهو علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم، كقول الشاعر:

لَيْـسَ مَـنْ مـاتَ فَاسْـتَرَاحَ بِمَيْـتٍ *** إِنَّـــما الْمَيْـــتُ مَيِّـــتُ الأَحْيَـاءِ

لَيْسَ مَنْ ما تَ فَسْتَرَا حَ بِمَيْـتِنْ *** إِنْنَمَـ لْمَيْـ تُ مَيْتُـلْ أَحْـيَـاءِي

/٥/٥//٥ ٥//٥// ٥/٥/// *** ٥/٥//٥/ ٥//٥// /٥/٥/٥

فـا علا تن مُـتَفْـعِ لُنْ فـعـلا تن *** فـاعـلاتن مُـتَفْعِ لُنْ فَـا لا تُـنْ

سَـالِـــمَة مخبونــة صحيحة *** سَـــا لِمَة مخبونــة مُشَـــعَّث

إِنَّـمـا الْمَيْـتُ مَـنْ يَعِيْـشُ كَئِيْبًـا *** كاسِـــفًا بالُـــهُ قَلِيْـــلَ الرَّجـــاءِ

إِنْنَمَـ لْمَيْـ تُ مَنْ يَعِيْـ شُ كَئِيْبَنْ *** كاسِفَنْ بَـا لُـهُو قَـلِيْـ لَ رْرَجاءِي

/٥/٥//٥ ٥//٥// ٥/٥/// *** /٥/٥//٥ ٥//٥// /٥/٥//٥

فـاعـلاتن مُـتَـفْعِ لُنْ فـعـلاتن[1] *** فـاعـلاتن مُـتَفْعِ لُنْ فـاعـلاتن

سَـــالِمَة مخبونة صحيحة *** سَـــالِمَة مخبونة صحيح

(١) دخل الخبن عروض البيتين السابقين وهو غير لازم، ولهذا لم يعتد به. وقيل: العروض صحيحة.

فقد دخل التشعيث ضرب البيت الأول، ولم يلتزمه الشاعر في ضرب البيت الثاني .

الضرب الثّاني: محذوف تصير (فَاعِلاتُنْ) فيه (فَاعِلا) ، وتحول إلى (فَاعِلُنْ)، ومثاله قول الشاعر:

لَيْـتَ شِـعْرِي هَـلْ ثُـمَّ هَـلْ آتِيَنْهُـمْ ** أَمْ يَحُولَـنْ مِـنْ دُونِ ذَاكَ الـرَّدَى؟

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ ثُمْمَـ هَلْ أَ أْتِـيَنْـهُمْ ** أَمْـ يَحُولَـنْ مِنْ دُونِ ذَا كَ رْرَدَى؟

/٥//٥/٥ /٥/٥//٥/ ** /٥/٥//٥/ ٥/٥/ /٥/ /٥//٥/

فَـاعِـلاتُـنْ مُـسْتَفْعِ لُنْ فَـاعِـلاتُنْ ** فَـا عِـلا تُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَـاعِلنْ

سَـالِـــمَة سَـــالِـمَة صحيحـــة ** سَـــالِـمَة سَـــالِـمَة محذوف

العروض الثّانية: محذوفة (فَاعِلُنْ)، ولها ضرب مماثلٌ لَها، ومثاله قول الشاعر:

إِنْ قَدَرْنَـــا يَوْمًـــا عَلَـــى عَامِـــرٍ ** نَنْتَصِـــفْ مِنْـــهُ أَوْ نَدَعْـــهُ لَكُـــمْ

إِنْ قَـدَرْنَـا يَوْمَنْ عَـلَى عَامِـرِنْ ** نَنْتَصِفْ مِنْـ ـهُ أَوْنَدَعْـ ـهُ ولَكُمْ

/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥ ** /٥//٥/٥ /٥//٥/ /٥//٥

فَـاعِـلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَـاعِـلنْ ** فَا عِلا تُنْ مُـتَـفْعِ لُنْ فَـاعِـلنْ

سَـالِـــمَة سَـالِـــمَة محذوفـــة ** سَـــالِمَة مخبونـــة محـذوف

ثانيًا: الخفيف المجزوء

وزنه:

فَاعِلاتُـنْ مُسْـتَفْعِ لُـنْ ** فَاعِلاتُـنْ مُسْـتَفْعِ لُـنْ

عروضه وضربه:

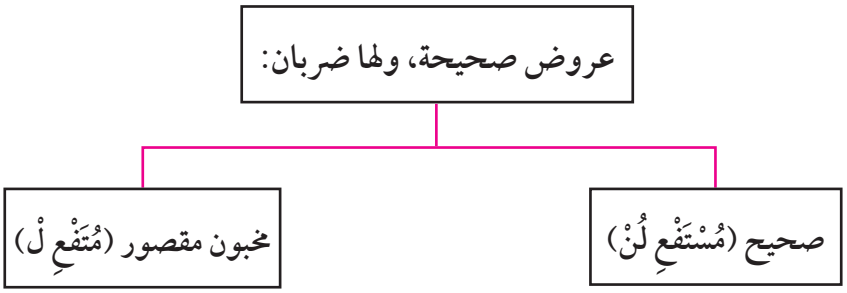

للخفيف المجزوء عروض واحدة صحيحة (مُسْتَفْعِ لُنْ) ، ولها ضربان:

الضرب الأوّل: صحيحٌ مِثْل العروض ، ومثاله قول الشاعر:

لَيْـتَ شِـعْرِي مَـاذَا تَـرَى ** أُمُّ عَمْـرٍو فِـي أَمْرِنَـا

لَيْتَـ شِعْرِي مَـا ذَا تَـرَى ** أُمْمُـ عَمْـرِنْ فِي أَمْـرِنَـا

/ ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ ** / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / ٥

فَـا عِـلا تُـنْ مُسْـتَـفْعِ لُـنْ ** فَـا عِـلا تُـنْ مُـسْتَـفْعِ لُـنْ

سَـالِـمة صحيحَـة ** سَـالِـمة صحيـح

الضرب الثّاني: مخبون مقصور ، تصير (مُسْتَفْعِ لُنْ) فيه (مُتَفْعِ لْ) ، وتحول إلى (فَعُولُنْ) ، ومثاله قول الشاعر:

كُـلُّ خَطْـبٍ إِنْ لَـمْ تَكُـو ** نُـوا غَضِبْتُـمْ يَسِـيْرُ
كُلْلُ خَطْبِنْ إِنْ لَمْ تَكُو ** نُوغَضِبْتُمْ يَسِيرُوْ
/ ٥ / / ٥ / ٥ ** / ٥ / / ٥ / ٥ ** / ٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥
فَـاعِـلاتُـنْ مُـسْتَفْعِ لُـنْ ** فَاعِلاتُنْ فَـعُـو لُنْ
سَـالِـمة صحيحـة ** سَـالِمَة مخبون مقصور

* * *

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ ـ الْخَبْن، وهو: حذف الثاني الساكن من (فَاعِلاتُنْ).	فَعِلاتُنْ	١ ـ الحذف، وهو: حذف السبب الخفيف من آخر (فَاعِلاتُنْ).	فَاعِلا، وتحول إلى فَاعِلُنْ.
٢ ـ الْكَفّ، وهو: حذف السابع الساكن من (فَاعِلاتُنْ).	فَاعِلاتُ	٢ ـ القصر، وهو: حذف ساكن السبب الخفيف من آخر (مُسْتَفْعِ لُنْ)، وإسكان متحركه.	مُسْتَفْعِ لْ
٣ ـ الشَّكْل، وهو: اجتماع الخبن والكف، فيُحذف الحرفان: الثاني والسابع الساكنان من (فَاعِلاتُنْ) أو (مُسْتَفْعِ لُنْ).	فَعِلاتُ، مُتَفْعِ لُ.	٣ ـ التشعيث، وهو: حذف أول الوتد المجموع من (فَاعِلاتُنْ).	(فَالاتُنْ)، وهو علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم.

❊ ❊ ❊

تطبيق

س: الأبيات الآتية من الخفيف . اكتبها كتابةً عروضيةً ، وزِنْهَا مُبيِّنًا نوع عروضها وضربها ، وحال تفعيلاتها:

١ـ قال عليّ بن جبلة:

قَدْ طَوَى بَعْضُهُمْ زِيَارَةَ بَعْضٍ *** وَاسْتَعَاضُوا مَصَاحِفًا بِالْغِنَاءِ[1]

٢ـ قال الشاعر:

طَارَ قَلْبِي بِحُبِّهَا *** مَنْ لِقَلْـبٍ يَطِيرُ

٣ـ قال أبو العلاء المعري:

صَاحِ هَذِي قُبُورُنَا تَمْلأُ الرَّحْـ *** ـبَ فَأَيْنَ الْقُبُورُ مِنْ عَهْدِ عَادِ؟

ج:

١ـ قول عليّ بن جبلة:

قَـدْ طَـوَى بَعْضُهُـمْ زِيَـارَةَ بَعْـضٍ	***	وَاسْـتَعَاضُوا مَصَاحِفًـا بِالْغِنَـاءِ
قَدْطَوَى بَعْـ ضُهُمْ زِيَا رَةَ بَعْضِنْ	***	وَسْتَـعَـاضُو مَصَاحِفَنْ بِـلْغِـنَا ئِي
٥/٥//٥/ ٥//٥// ٥/٥///	***	٥/٥//٥/ ٥//٥// ٥/٥//٥/
فَـاعِـلاتُنْ مُتَفْعِ لُنْ فَعِـلاتُنْ	***	فَـاعِـلاتُنْ مُـتَـفْعِ لُنْ فَـاعِـلا تُنْ
سَـالِـمَة مخبونة (صحيحة الخبن غير لازم)	***	سَـالِـمَة مخبونـة صحيـح

(١) اسْتعَاضُوا: طَلَبُوا العِوَض.

٢ـ قول الشاعر:

طَـــارَ قَلْبِـــي بِحُبِّهَـــا ** مَـــنْ لِقَـلْـــبٍ يَـطِـــيرُ

طَـارَ قَـلْبِي بِـحُـبْـبِـهَـا ** مَنْ لِـقَلْـبِنْ يَـطِيـرُو

/٥//٥/٥ //٥/ /٥ ** /٥//٥/٥ //٥/٥

فَـا عِـلا تُـنْ مُـتَـفْعِ لُنْ ** فَـاعِـلا تُنْ فَعُـو لُنْ

سـا لـــمة (صحيحة الخبن غير لازم) ** سـا لـــمة مخبون مقصور

٣ـ قول أبي العلاء المعري:

صَـاحِ هَـذِي قُبُورُنَا تَمْـلأُ الرَّحْـ ** ـبَ فَأَيْنَ الْقُبُـورُ مِنْ عَهْـدِ عَادِ؟

صَاحِ هَاذِي قُبُورُنَا تَمْلأُ رْرَحْـ ** ـبَ فَأَيْنَ لْ قُـبُـورُمِنْ عَهْدِعَادِي؟

/٥//٥/٥ //٥//٥ /٥//٥/٥ ** ///٥/٥ //٥// /٥//٥/٥

فَـاعِـلاتُنْ مُتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ ** فَـعِلاتُـنْ مُتَفْعِ لُنْ فَـاعِـلاتُنْ

سَـالِـمَة مخبونة صحيحة ** مخبونة مخبونة صحيـح

❊ ❊ ❊

تدريبات على البحور السابقة

س١ : مَثِّل لكل ضربٍ ممَّا يأتي ببيتٍ من الشعر:

(ضرب الطويل الصحيح ـ ضرب الطويل المحذوف ـ ضرب البسيط التام المخبون ـ ضرب البسيط المجزوء المذيّل ـ ضرب المديد الصحيح ـ ضرب الخفيف المجزوء الصحيح) .

س٢ : كم عروضًا وضربًا للبسيط التام مع التمثيل ؟

س٣: كيف استُعمل المديد في الشعر العربي مع التمثيل ؟

س٤ : كم عروضًا وضربًا للخفيف التام مع التمثيل ؟

س٥ : كم عروضًا وضربًا للخفيف المجزوء مع التمثيل؟

س٦ : ما مُخَلَّع البسيط؟ وما وزنه؟ مَثِّلْ له ببيتٍ .

س٧: ما وزن الأبحر الآتية:

(الطويل ـ البسيط المجزوء ـ المديد) ؟

س٨: اكتب الأبيات الآتية كتابةً عروضيةً، وزِنْهَا مُبَيِّنًا بحرها، ونوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

ـ لا تَلْتَمِسْ وَصْلَةً مِنْ مُخْلِفٍ ** وَلا تَكُنْ طالِبًا مَا لا يُنَالْ

ـ يَا مَنْ يُجِيبُ دُعَا الْمُضْطَرِّ فِي الظُّلَمِ ** يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوَى مَعَ السَّقَمِ

ـ وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَيْنِ بَعْدَمَا ** يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لا تَلاقِيَا

ـ فَالْهَوى لِيْ قَدَرٌ غَالِبٌ ** كَيْفَ أَعْصِي الْقَدَرَ الْغَالِبَا

س٩: اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي بوضع علامة (√):

١ـ [ومَا الْمَرْءُ إلا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ * فَكُنْ طالبًا في النَّاسِ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ]

هذا البيت من:

(أ) الطويل مقبوض العروض والضرب. ( )

(ب) الخفيف التام صحيح العروض والضرب. ( )

(ج) البسيط التام مخبون العروض والضرب. ( )

٢ـ [الْعِلْمُ يَرْفَعُ بَيْتًا لا عِمَادَ لَهُ * وَالْجَهْلُ يَهْدِمُ بَيْتَ الْعِزِّ والشَّرَفِ].

هذا البيت من:

(أ) الخفيف التام صحيح العروض والضرب. ( )

(ب) الطويل مقبوض العروض صحيح الضرب. ( )

(ج) البسيط التام مخبون العروض والضرب. ( )

٣ـ [لَوْ لَمَسَ النَّاسُ رَاحَتَيْهِ * مَا بَخِلَ النَّاسُ بِالْعَطَاءِ].

هذا البيت من:

(أ) البسيط المجزوء صحيح العروض والضرب. ( )

(ب) مُخَلَّع البسيط. ( )

(ج) المتقارب المجزوء محذوف العروض والضرب. ( )

* * *

القسم الثّاني
القافية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد معنى القافية لغة واصطلاحًا.

٢ـ يوضح أهمية القافية.

٣ـ يحدد أحرف القافية.

٤ـ يوضح المقصود بالروي.

٥ـ يحدد المقصود بالوصل.

٦ـ يحدد المقصود بالخروج.

٧ـ يميز بين التأسيس والدخيل.

٨ـ يحدد أحرف القافية في الأبيات الشعرية.

٩ـ يستشعر أهمية دراسة القافية.

القافيةُ والوزنُ متلازمانِ في الشعر العربيّ ؛ إذ لا يُسَمَّى الكلامُ البشريُّ شعرًا حتى يكون مشتملاً عليهما معًا .

علم القوافي: علم يُعْرفُ به أحوال نهايات أبيات الشعر العربي .

واضعه: الخليل بن أحمد الفراهيدي .

معنى القافية في اللغة:

القافية على وزن (فَاعِلَة)، ومعناها: التابعة ، وأصلها: القافِوَة ؛ لأنَّها مأخوذة من القَفْوِ، وهو الاتِّباع، فقُلِبَت الواوُ ياءً ، وسُمِّيَت بذلك؛ لأنَّها تقفو صدر البيت الشعري، أي: تَتْبَعُه .

ومعناها في الاصطلاح:

الأحرف التي تبدأ من أول متحرك قبل ساكنين في نهاية البيت الشعري .

صور القافية

جاءت القافية في الشعر العربي على الصور الآتية:

١ـ بعض كلمة، مثل: (لُولُو=/ ٥/ ٥) في قول كعب بن زهير:

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ** مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ

فإنَّ القافية فيه تبدأ من اللام ، وهي أول متحرك قبل ساكنين ، أولهما: الواو ، والثاني: حرف الإشباع في نهاية البيت ، وهي بعض كلمة .

٢ـ كلمة، مثل: (طُولُو=/ ٥/ ٥) في قول كعب بن زهير:

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً ** لاَ يُشْتَكَى قِصَرٌ مِنْهَا وَلاَ طُولُ

فإنَّ القافية فيه تبدأ من الطاء ، وهي أول متحرك قبل ساكنين ، أولهما: الواو، والثاني: حرف الإشباع في نهاية البيت، وهي كلمة واحدة .

٣ـ كلمة وبعض كلمة أخرى ، مثل: (لَ لْقَضَا ـ/ ٥/ / ٥) في قول الشاعر:

كُنْ عَـنْ هُمُومِـكَ مُعْرِضًا ** وَكِلِ الأُمُـورَ إِلَى الْقَضَـا

فإنَّ القافية فيه تبدأ من اللام ، وهي أول متحرك قبل ساكنين ، أولهما: اللام الثانية ، والثاني: الألف ، وهي كلمة وبعض كلمة أخرى.

٤ـ كلمتان ، مثل: (قَدْ مَضَى ـ/ ٥ / / ٥) في قول الشاعر:

أَبْـشِرْ بِخَـيْرٍ عاجِـلٍ ** تَنْسَـى بِـهِ ما قَـدْ مَضَى

فإنَّ القافية فيه تبدأ من القاف ، وهي أول متحرك قبل ساكنين ، أولهما: الدال، والثاني: الألف ، وهي كلمتان.

* * *

تطبيق

س: حَدِّد الصورة التي جاءت عليها القافية في الأبيات الآتية:

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلامَتُهُ ** يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

صَلاحُ أَمْرِكَ للأَخْلاقِ مَرْجِعُهُ ** فَقَوِّمِ النَّفْسَ بالأَخْلاقِ تَسْتَقِمِ

إِذَا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرادَ الحَيَاةَ ** فلا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ الْقَدَرْ

قَضَى اللهُ بالْحُبِّ لِي ** فَصَبْرًا على ما قَضَى

ج:

القافية	صورتها
١ـ (مُولُو ـ/ ٥/ ٥). تبدأ من الميم ، وهي أول متحرك قبل ساكنين في آخر البيت، أولهما: الواو، والثاني: حرف الإشباع (الواو).	بعض كلمة.
٢ـ(تَسْتَقِمِي ـ/ ٥/ / / ٥). تبدأ من التاء، وهي أول متحرك قبل ساكنين في نهاية البيت، أولهما: السين، والثاني: حرف الإشباع (الياء).	كلمة
٣ـ (ـبَ لْقَدَرْ ـ/ ٥/ / ٥). تبدأ من الباء، وهي أول متحرك قبل ساكنين في نهاية البيت، أولهما: اللام، والثاني: الراء.	كلمة وبعض كلمة أخرى.
٤ـ (ما قَضَى ـ/ ٥ / / ٥). تبدأ من الميم، وهي أول متحرك قبل ساكنين في نهاية البيت، أولهما: ألف (ما)، والثاني: الألف.	كلمتان.

أحرف القافية

أحرف القافية ستة، هي: (الرَّوِيُّ، والوَصْلُ، والخُرُوجُ، والرِّدْفُ، والتَّأْسِيسُ، والدَّخِيلُ).

ولا تجتمع كلُّها في قافيةٍ واحدةٍ، لكن يوجد بعضها في القافية، وما دخل منها أول بيت في القصيدة وَجَب التزامُهُ في القصيدة كلِّها.

الأوّل: الرَّوِيُ

وهو حرف الهجاء الذي يَبني عليه الشاعرُ قصيدتَهُ، ويلتزمه في أبياتها، وإليه تنسب القصيدة؛ فيقال: (قصيدة همزية) إن كانت الهمزة هي الرَّوِيّ، ويقال: (قصيدة لامية) إن كانت اللام هي الرَّوِيّ، ويقال: (قصيدة دالية) إن كانت الدال هي الرَّوِيّ ...

وإذا كان الرَّوِيّ متحرّكًا بفتحةٍ أو كسرةٍ أو ضمةٍ سُمِّيَ بـ(الرَّوِيّ المطلق)، وإذا كان ساكنًا سُمِّيَ بـ(الرَّوِيّ المقيّد).

انتبه: الحروف الهجائية صالحةٌ لأن تكون رَويًّا ما عدا أحرف المد الثلاثة والهاء؛ فإنَّها لا تكون رويًّا إلا بتفصيلٍ، ليس هذا مقامه.

الثّاني: الْوَصْل

وهو حرف مَدٍّ يَنشأُ عن إشباع حركة الرَّوِيّ، أو هاء تلي الرَّوِيَّ.

فالألف الناشئة عن إشباع فتحة الباء هي الوصل في قول شوقي:

وَمَـا نَيْلُ الْمَطَالِـبِ بِالتَّمَنِّي ** وَلَكِـنْ تُؤْخَـذُ الدُّنْيَـا غِلابَا

والياء الناشئة عن إشباع كسرة اللام هي الوصل في قول امرئ القيس:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ ** بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

والواو الناشئة عن إشباع ضمة الميم هي الوصل في قول المتنبي:

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ *** وَتَأْتِي عَلَى قَـدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

والهاء الساكنة هي الوصل في قول الشاعر:

بِالْفَاضِلِـينَ أُولِي النُّهَى *** فِي كُلِّ أَمْـرِكَ فَاقْتَـدِهْ

والهاء المفتوحة هي الوصل في قول أُمَيَّة بن أَبي الصَّلت:

يُوشِـكُ مَنْ فَـرَّ مِـنْ مَنِيَّتِهِ *** فِي بَعْـضِ غِرَّاتِـهِ يُوَافِقُهَـا

والهاء المضمومة هي الوصل في قول ابن طباطبا العلويّ:

فَيَا لائِمِي دَعْنِي أُغَالِي بِقِيمَتِي *** فَقِيمَةُ كُلِّ النَّاسِ مَا يُحْسِـنُونَهُ

والهاء المكسورة هي الوصل فـي قول حكيم النَّهْشَليّ:

كُلُّ امْـرِىءٍ مُصَبَّـحٌ فِي أَهْلِـهِ
وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِـنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

الثالث: الْخُرُوْج

وهو حرف مَدٍّ يَنشأُ عن إشباع حركة هاء الوصل ، ويكون الْخُرُوج بالألف إذا كانت حركة الهاء فتحةً ، مثل: (أَبْوَابَهَا) في قول الشاعر:

يَمْشِي الْفَقِيرُ وَكُلُّ شَيْءٍ ضِدُّهُ *** وَالنَّـاسُ تُغْلِـقُ دُونَـهُ أَبْوَابَهَـا

ويكون الْخُرُوج بالواو إذا كانت حركة الهاء ضمةً ، مثل (يُحْسِنُونَهُو) في قول ابن طباطبا العلويّ السابق .

ويكون الْخُرُوج بالياء إذا كانت حركة الهاء كسرةً ، مثل (أَهْلِهِي، ونَعْلِهِي) في قول حكيم النَّهْشَليّ السابق .

الرابع: الرِّدْف

وهو حرف العلة الذي يقع قبل الروي مباشرة .

فالألف التي قبل اللام هي الردف في قول أبي العتاهية:

أَتَتْـهُ الخِلافَـةُ مُنْقَـادَةً ** إِلَيْـهِ تُجَـرِّرُ أَذْيَالَهَـا

والواو التي قبل اللام هي الردف في قول كعب بن زهير:

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلامَتُهُ ** يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

والياء التي قبل الميم هي الردف في قول الشاعر:

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ ** عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

الخامس: التَّأْسِيْس

وهو حرفُ الألفِ الذي يفصلُ بينه وبين الرَّوِيّ حرفٌ متحركٌ، مثل قول المتنبي:

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ ** وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا ** وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ

السادس: الدَّخِيْل

وهو الحرفُ المتحركُ الذي يفصل بين ألف التَّأْسِيْس والرَّوِيّ، ومثاله: الراء والهمزة المكسورتان في بَيْتَي المتنبي السابقين، والتاء والنون المكسورتان في قول الشاعر:

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الأُمُورِ مُعَاتِبًا ** صَدِيقَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذِي لا تُعَاتِبُهْ

فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ ** مُقَارِفُ ذَنْبٍ تَارَةً وَمُجَانِبُهْ

فالدَّخِيْل في البيت الأوّل هو التاء المتحركة التي فَصَلَت بين ألف التَّأْسِيْس والرَّوِيّ، وهو الباء، والدَّخِيْل في البيت الثّاني هو النون المتحركة التي فَصَلَت بين ألف التَّأْسِيْس والرَّوِيّ، وهو الباء.

انتبه:

التَّأْسِيْس والدَّخِيْل حرفان متلازمان، فإذا وُجِدَ التَّأْسِيْس في القافية وُجِدَ الدَّخِيْل، وإذا لم يوجد التَّأْسِيْس لم يوجد الدَّخِيْل.

* * *

تطبيق

س: قال أبو العلاء المعري:

تَعَـبٌ كلُّهـا الحَيـاةُ وَمَـا أعْـ ** ـجَبُ إلاَّ مِنْ رَاغبٍ فِي ازْدِيَادِ
إنَّ حُزْنًا فِي ساعةِ المَوْتِ أَضْعَا ** فُ سُرورٍ فِي سَـاعَةِ المِيـلادِ
خُلِـقَ النَّـاسُ لِلبقـاءِ فَضَلَّتْ ** أُمَّـةٌ يَحْسَـبُونَهُمْ لِلنَّفَـادِ
إنَّـمَا يُنْقَلـون مِـنْ دَارِ أَعْـمَا ** لٍ إِلَى دَار شِـقْوةٍ أَو رَشَـادِ

حَدِّد الصورة التي جاءت عليها قافية الأبيات ، وسَمِّ أحرف القافية.

ج:

صورة القافية: بعض كلمة، وهي: (يَادِي، لادِي، فَادِي، شَادِي ـ / ٥/ ٥).

وأحرف القافية: الرَّويّ، وهو الدال، والرِّدف، وهو الألف التي قبل الدال مباشرة، والوصل، وهو حرف الياء الناشئ عن إشباع كسرة الرَّويّ.

* * *

أسئلة

س١ : من أحرف القافية: (الروي ، والوصل ، والخروج ، والردف). ما المراد بها؟ مثِّل لما تذكر.

س٢ : ما التأسيس؟ وبِمَ يُسمي الحرف الواقع بينه وبين الروي؟ وَضِّح ذلك بمثالٍ.

❊ ❊ ❊

حركات أحرف القافية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد حركات حروف القافية.

٢ـ يميز بين الحذو والنفاذ والرس.

٣ـ يميز بين الرس والتوجيه والإشباع.

٤ـ يستخرج حروف القافية وحركاتها في الأبيات.

٥ـ يحرص على دراسة حركات حروف القافية.

هذه الحركات ستٌّ، وهي:

١ـ الْمَجْرَى، وهو: حركة الرَّوِيّ المطلق. ومثاله كسرة اللام في قول عنترة:

لاَ تَسْقِنِي مَاءَ الْحَيَاةِ بِذِلَّةٍ *** بَلْ فَاسْقِنِي بِالْعِزِّ كَأْسَ الْحَنْظَلِ

مَاءُ الْحَيَاةِ بِذِلَّةٍ كَجَهَنَّمٍ *** وَجَهَنَّمُ بِالْعِزِّ أَطْيَبُ مَنْزِلِ

٢ـ النفاذ ، وهو: حركة هاء الْوَصْل. ومثاله فتحة الهاء في قول أُمَيَّة بن أَبي الصَّلت:

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ *** فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا

وكسرتُها في قول الشاعر:

وإنْ بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ الْتَوَى ** فَشَاوِرْ حَكِيمًا وَلاَ تَعْصِهِ

٣ـ الْحَذْو، وهو: حركة الحرف الذي قبل الرِّدْف، ومثاله كسرة العين في قول الشاعر:

وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمْعَ مَالٍ ** وَلَكِنَّ التَّقِيَّ هُوَ السَّعِيدُ

وفتحة الكاف في قول أحمد شوقي:

وَمَا اسْتَعْصَى عَلى قَومٍ مَنالٌ ** إِذا الإِقْدَامُ كانَ لَهُم رِكَابَا

٤ـ الرَّسّ، وهو: فتحة الحرف الذي قبل ألف التَّأْسِيْس ، ومثاله فتحة الواو في قول الشاعر:

إِذَا كَانَ غَيْرُ اللهِ لِلْمَرْءِ عُدَّةً ** أَتَتْهُ الرَّزَايَا مِنْ وُجُوهِ الفَوَائِدِ

٥ـ الإشباع، وهو: حركة الدَّخِيْل. ومثاله: كسرة الهمزة في البيت السابق، وضمة الميم في قول الشاعر:

وَكُنْ رَجُلاً سَهْلَ الْخَلِيقَةِ فِي الْوَرَى ** وَشِيمَتُهُ إِنْ أَغْضَبُوهُ التَّسَامُحُ

٦ـ التوجيه، وهو: حركة الحرف الذي قبل الرَّوِيّ المقيد ، ومثاله كسرة الميم في قول الشاعر:

اَلْعَبْدُ حُرٌّ إِنْ قَنِعْ ** وَالْحُرُّ عَبْدٌ إِنْ طَمِعْ

❊ ❊ ❊

تطبيق

س: قال المتنبي:

الْعَبْـدُ لَيْـسَ لِحُـرٍّ صَالـحٍ بِـأَخٍ ** لَـوْ أَنَّـهُ فِي ثِيـابِ الْحُـرِّ مَوْلُـودُ

لا تَشْـتَرِ الْعَبْـدَ إلاَّ والْعَصَا مَعَهُ ** إنَّ العَبِيـدَ لأَنْجَـاسٌ مَناكِيـدُ

مَا كُنْتُ أَحْسَبُنِي أَبْقَى إِلَى زَمَنٍ ** يُـسِيءُ بِي فيه كَلْـبٌ وَهْوَ مَحْمُودُ

حدِّد قافية هذه الأبيات، وسَمِّ أحرفَها، واذكر أسماء حركاتها.

ج:

القافية	صورتها	الرويّ	الوصل	الردف
لُودُو كِيدُو مُودُو	بعض كلمة	الدال المضمومة، وضمتها تُسَمَّى (المُجْرَى).	الواو الناشئة عن إشباع ضمة الدال.	الواو والياء اللتان قبل الدال مباشرة، وضمة ما قبل الواو، وكسرة ما قبل الياء تُسَمَّيان (الحذو).

❊ ❊ ❊

أسئلة

س١: من حركات أحرف القافية: (التوجيه، والرَّسّ، والنفاذ). ما المراد بها مع التمثيل؟

س٢: ما الإشباع؟ وَضِّحه بمثالٍ.

س٣: ما المُجْرَى؟ مَثِّلْ له بمثالٍ.

❊ ❊ ❊

أسماء القافية

للقافية من حيث الحركات التي تقع بين ساكنيها خمسةُ أسماء:

الأوّل: قافية الْمُتَكَاوِس ، وهي: كلُّ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيها أربعةُ أحرفٍ متحركات (/ ٥/ / / / ٥) ، مثل قول الراجز:

زَلَّتْ بِـهِ إِلَى الْحَضِيـضِ قَدَمُهْ

فالقافية في البيت هي (ضِيضِ قَدَمُهْ ـ/ ٥/ / / / ٥) ، وقد فَصَلَ بين ساكنيها أربعةُ أحرفٍ متحركات.

الثّاني: قافية الْمُتَرَاكِب، وهي: كلُّ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيها ثلاثةُ أحرفٍ متحركات (/ ٥/ / / ٥) ، مثل قول الشاعر:

مَـا كُلُّ مَـا يَتَمَنَّـى الْمَـرْءُ يُدْرِكُهُ ** تَأْتِي الرِّيَاحُ بِمَا لا تَشْـتَهِي السُّفُنُ

فالقافية في البيت هي (هِسْسُفُنُو ـ/ ٥/ / / ٥)، وقد فَصَلَ بين ساكنيها ثلاثةُ أحرفٍ متحركات.

الثالث: قافية الْمُتَدَارِك، وهي: كلُّ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيها حرفان متحركان (/ ٥/ / ٥)، مثل قول جرير يمدح عُمَرَ بن عبد العزيز رضي الله عنه:

إِنَّ الَّـذِي بَعَـثَ النَّبِـيَّ مُحَمَّـدًا ** جَعَـلَ الْخِلافَةَ فِي الإِمَـامِ الْعَادِلِ

فالقافية هي (عَادِلِي ـ/ ٥/ / ٥) وقد فَصَلَ بين ساكنيها حرفان متحركان.

الرابع: قافية الْمُتَوَاتِر، وهو: كلُّ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيها حرفٌ واحدٌ متحرك (/ ٥/ ٥)، مثل قول الشاعر:

تَزَوَّدْ مِـنَ التَّقْوَى فَإِنَّـكَ لا تَدْرِي ** إِذَا جَنَّ لَيْلٌ هَلْ تَعِيشُ إِلَى الْفَجْرِ

فالقافية في البيت هي (فَجْرِي ـ/ ٥/ ٥)، وقد فَصَلَ بين ساكنيها حرفٌ واحدٌ متحرك .

الخامس: قافية الْمُتَرَادِف، وهي: كلُّ قافيةٍ التقى حرفاها الساكنان (/ ٥٥)، مثل قول النابغة الذبياني:

هَـذَا غُـلامٌ حَسَـنٌ وَجْهُـهُ ** مُسْـتَقْبِلُ الْخَيْرِ سَرِيـعُ التَّمَامْ

فالقافية هي (مَامْ ـ/ ٥٥)، وقد التقى فيها الحرفان الساكنان، وهما: الألف والميم.

* * *

أسئلة

س١: بيِّن ـ مع التمثيل ـ المراد بـ (قافية المُتَرَادِف)، و(قافية المُتَكَاوِس).

س٢: ما قافية المُتَرَاكِب؟ وما قافية المُتَوَاتِر؟ وَضِّحهما بالمثال.

س٣: قال عروة بن الورد يمدح الغني ويذم الفقير:

ذَرِينِـي لِلْغِنَى أَسْـعَى، فَإِنِّي ** رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمُ الْفَقِيرُ
وأَحْقَرُهُمْ، وأَهْوَنُهُمْ عَلَيْهِمْ ** وإِنْ كَانَـا لَـهُ نَسَـبٌ وخِيرُ
يُبَاعِـدُهُ الْقَرِيـبُ وتَزْدَرِيهِ ** حَلِيلَتُـهُ ويَنْهَـرُهُ الصَّغِـيرُ
وتَلْقَى ذَا الْغِنَى وَلَهُ جَلالٌ ** يَـكَادُ فُـؤَادُ صَاحِبِـهِ يَطِيرُ
قَلِيـلٌ ذَنْبُـهُ والذَّنْـبُ جَـمٌّ ** وَلَكِـنْ لِلْغَنِـي رَبٌّ غَفُورُ

وقال جرير يمدح عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه:

نَـالَ الْخِلافَـةَ إِذْ كَانَـتْ لَـهُ قَـدَرًا ** كَـمَا أَتَـى رَبَّـهُ مُوسَـى عَـلَى قَدَرِ
هَذِي الأَرَامِلُ قَدْ قَضَّيْتَ حَاجَتَهَا ** فَمَنْ لِحَاجَـةِ هَذَا الأَرْمَـلِ الذَّكَرِ
الْخَـيْرُ مَـا دُمْـتَ حَيًّـا لا يُفَارِقُنَـا ** بُورِكْتَ يَا عُمَرَ الْخَيْرَاتِ مِنْ عُمَرِ

سَمِّ القافية في الأبيات السابقة من حيث عدد الحركات بين ساكنيها.

الضرورة الشعرية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد المقصود بالضرورة الشعرية.

٢ـ يحدد أنواع الضرورات الشعرية.

٣ـ يستخرج بيتًا به ضرورة شعرية بالزيادة.

٤ـ يستخرج بيتًا به ضرورة شعرية بالحذف.

٥ـ يستخرج بيتًا به ضرورة شعرية بالتغيير.

٦ـ يحدد صور الضرورة الشعرية بالحذف.

٧ـ يميز بين صور الضرورة الشعرية بالتغيير.

٨ـ يستشعر ضرورة دراسة الضرورة الشعرية.

٩ـ يقبل على دراسة العروض والقافية.

الضرورة الشعرية: ما وَقَعَ للشاعر في شعره مما لا يجوز وقوعه في الكلام المنثور.

والضرورات كثيرة، منها ما هو بالزيادة، ومنها ما هو بالنقص، ومنها ما هو بالتغيير.

أولاً: من ضرورات الزيادة

١ـ تنوين المنادى المبنيّ على الضمِّ، مثل قول الشاعر:

سَـلامُ اللـهِ يَـا مَطَـرٌ عَلَيْهَـا ** وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّـلامُ

والأصل (يا مَطَرُ)؛ لأنَّ (مَطَر) منادًى مفردٌ مبنيٌّ على الضمِّ، لكنَّ الشاعر زَادَ التنوينَ للضرورة.

٢ـ مدُّ المقصور، مثل قول الشاعر:

سَـيُغْنِينِي الَّذِي أَغْنَـاكَ عَنِّي ** فَـلا فَقْـرٌ يَـدُومُ وَلا غِنَـاءُ

والأصل (ولا غِنَى)؛ لأنَّهُ اسم مقصور، لكنَّ الشاعر زاد المدَّ للضرورة.

ثانيًا: من ضرورات النقص

١ـ قَصْر الممدود، مثل قول الراجز:

لا بُدَّ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرْ
وَإِنْ تَحَنَّـى كُلُّ عَـوْدٍ وَدَبِـرْ

والأصل (صَنْعَاءَ) بهمزة ممدودة، لكنَّ الشاعر قَصَرَ للضرورة.

٢ـ ترك تنوين المنصرف، مثل قول الشاعر:

وَمَـا كَانَ حِصْـنٌ وَلا حَابِـسٌ ** يَفُوقَـانِ مِـرْدَاسَ فِي مَجْمَـعِ

والأصل (مِرْدَاسًا) بالتنوين، لكنَّ الشاعر تركه للضرورة.

ثالثًا: من ضرورات التغيير

١ـ قَطْع همزة الوصل، مثل قول الشاعر:

أَلاَ لاَ أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَـنَ شِـيمَةً ** عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي ومِنْ جُمْلِ

والأصل (اثْنَيْنِ) بهمزة وصلٍ، لكنَّ الشاعر قَطَعَها للضرورة.

٢ـ وَصْل همزة القطع، مثل قول الشاعر:

وَمَنْ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ ** يُلاقِي الَّذِي لاقَى مُجِيرُ امِّ عَامِرِ

والأصل (أُمِّ) بهمزة قَطْعٍ، لكنَّ الشاعر وَصَلَها للضرورة.

٣ـ فكُّ الحرف المدغم في غيره، مثل قول الشاعر:

اَلْحَمْدُ للهِ الْعَلِيِّ الأَجْلَلِ ** اَلْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوَهُوبِ الْمُجْزِلِ

والأصل (الأجَلّ) بالإدغام، لكنَّ الشاعر فَكَّهُ للضرورة.

❊ ❊ ❊

أسئلة

س١: ما الضرورة الشعرية؟ مثل لها بثلاثة أمثلة مختلفة.

س٢: بَيِّن الضرورة الشعرية الموجودة فيما يأتي:

١ـ قول حاتم الطائيّ:

أَبُوهُ أَبِي وَالأُمْهَاتُ امَّهَاتُنَا ** فَأَنْعِمْ فِداكَ الْيَوْمَ خَالِي وَمَعْشَرِي

٢ـ وقول الراجز:

إِنْ لَمْ أُقَاتِلْ فَالْبِسُونِي بُرْقُعَا
وَفَتَخَاتٍ فِي الْيَدَيْنِ أَرْبَعَا

❊ ❊ ❊

وفي الختام: الحمد لله على نعمة التمام، وجزى الله خيرًا فضيلةَ الإمام، وصلَّى الله وسَلَّم على خير الأنام وآله صلاةً وسلامًا لا يُحْصَى عَدَدُهما، ولا يَنقطع مَدَدُهما إلى يوم الدين. آمين.

قائمة الموضوعات

الموضوعات	رقم الصفحة
المقدمـــة	٣
القسم الأول: العروض	٥
العروض في الاصطلاح	٥
سبب التسمية	٥
موضـــوعه	٦
واضعه	٦
فوائد دراسته.....	٦
أركان الشعر	٧
أجزاء التفعيلات.....	٧
التفعيلات العَروضية.....	٩
الفرق بين (فَاعِلاتُنْ)، و(فَاعِ لاتُنْ)	١١
الفرق بين (مُسْتَفْعِ لُنْ) ، و(مُسْتَفْعِلُنْ)	١٢
الزحاف والعلة	١٤
أولاً – الزحاف	١٥
أنواعه	١٥
ثانيًا ـ العـلة.....	١٦
أنواعها	١٧
الزحاف الجاري مجرى العلة	١٨
العلة الجارية مجرى الزحاف.....	١٩
الفرق بين الزحاف والعلة	١٩
الكتابة العروضية	٢٢
مصطلحات عروضية	٢٥

تابع قائمة الموضوعات

الموضوعات	رقم الصفحة
البحور الشعرية	٢٩
النوع الأول: البحور ذوات التفعيلة الواحدة.....	٢٩
١ـ البحر الوافر	٣١
٢ـ البحر الكامل	٣٦
٣ـ البحر الهزج	٤٤
٤ـ البحر الرجز	٤٨
٥ـ البحر الرمل	٥٦
٦ـ البحر المتقارب.....	٦٣
تدريبات على البحور السابقة	٧١
النوع الثاني: البحور ذوات التفعيلتين المختلفتين	٧٣
١ـ البحر الطويل.....	٧٤
٢ـ البحر المديد.....	٨٠
٣ـ البحر البسيط	٨٨
٤ـ البحر الخفيف	٩٨
تدريبات على البحور السابقة	١٠٧
القسم الثّاني: القافية	١٠٩
صور القافية	١١٠
أحرف القافية	١١٣
حركات أحرف القافية	١١٩
أسماء القافية	١٢٢
الضرورة الشعرية	١٢٤